واذ قد شرحنا [illegible] الدلايل العامية التي هي علم النبض وعلم البول والبراز
والنفث فنحن [illegible] اخذ الآن في ذكر الدلايل الخاصية [illegible] كل واحد من الامراض
والعلل فنقول انا قد كنا قلنا ان كل واحد من الدلايل التي تدل على
الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض اما ان تدل على ما قد سلف
منها واما ان تدل على ما هو حاضر واما ان تدل على ما هو كاين فاما الدلايل
التي تدل على ما هو حاضر فما كان منها من جنس دلايل الصحة فقد اوضحناه
عند ذكرنا المزاج الطبيعي وما كان منها من جنس دلايل المرض فنحن نذكره
في هذا الموضع فاما الدلايل التي تدل على ما قد كان وانقضى فلا حاجة
بالمتطبب الى ذكرها فاما ما كان منها تدل على ما هو كاين وهي المنذرة
فنحن نذكرها فيما بعد فاما الدلايل التي لا تدل على صحة ولا على مرض
فقد بينتها لمن عرف دلايل الصحة ودلايل المرض على الاستقصاء في كل
واحد من الابدان فانه اذا عرف هذين النوعين من الدلايل على الانفراد
معرفة صحيحة امكنه ان يميز ويعرف الدلايل التي تدل على الصحة من وجه
وعلى المرض من وجه آخر في بدن واحد كالذي يوجد في بدن من يبصره
او يسمعه او غير [illegible] افعال ضرر وساير الافعال الباقية سليمة والعلامات
الدالة على الافعال المضرورة يقال لها علامات المرض والعلامات الدالة
على سلامة الافعال يقال لها علامات الصحة وقد يمكنك ان تعرف العلامات
التي تدل على صحة ولا على مرض من الموضع الذي نذكر فيه العلامات

التي تدل على ما هو كائن عند ذكرنا العلامات المنذرة بالمرض في الابدان
الصحيحة وفي الموضع الذي نذكر فيه العلامات المنذرة بالسلامة في
ابدان المرضى وذلك ان العلامات المنذرة بالمرض في البدن الصحيح
ليست تدل على مرض قديم اذ كان حد المرض انما هو ضرر الفعل المحسوس
والابدان التي قد اشرفت على ان تمرض وافعالها باقية على الحال الطبيعية الا انها
قد تغيرت بعض التغير اما في المقدار بمنزلة شهوة الطعام اذا زادت او
نقصت والبراز اذا زاد عن مقدار الغذاء او قل واما في الكيفية بمنزلة شهوة
الغذاء اذا مالت الى الحلاوة او الحموضة والبراز والبول اذا مالا الى الصفرة
او الى الحمرة واما في الوقت بمنزلة شهوة الغذاء اذا كانت قبل وقت العادة
وبعده فان هذه العلامات وما اشبهها ليست تدل على مرض كامل ولا
صحة كاملة فلذلك صارت لا تدل على صحة ولا على مرض وكذلك العلامات
التي تدل على السلامة في ابدان المرضى ليست تدل على صحة ما من قبل انها تدل
على مرض حاضر ولا يقال لها دلالة على المرض من قبل انها تدل على قوة الطبيعة
وقهرها للمرض فقد صارت علامة لا تدل على صحة ولا على مرض وكذلك
قد يقال ايضا للعلامات الموجودة في ابدان النا[illegible] ابدان المشايخ
فان هذه الابدان ليست الافعال فيها على غاية الكمال والقوة كالذي
يكون في ابدان الاصحاء ولا هي ماؤونة كالذي يعرض في ابدان
المرضى بل هي ناقصة ضعيفة لضعف الحرارة الغريزية فيهم ونحن [illegible]

هذه

هذه العلامات في الموضع الذي نذكر فيه علامات الامراض المزمعة على الحدوث
ونذكر في هذا الموضع العلامات التي تدل على الامراض الحاضرة فنقول
ان الامراض والعلل الحادثة في البدن منها ما يعرض فيما يظهر للحس من
الاعضاء والاستدلال عليها سهل وهين ومنها ما يعرض فيما يخفى
عن الحس وهي الاعضاء الباطنة والاستدلال عليها صعب ونحن نقدم
اولا ذكر ما كان منها ظاهرا للحس لان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه المتعلم
اذ كان ذهنه يرتاض في معرفة الامراض البينة للحس ويترقى منها
الى تعرف الامراض الخفية فيسهل عليه فاعلم ذلك ٥ والعلل الظاهرة للحس
منها ما هي عامية لظاهر البدن وباطنه وهي الحميات والاورام ومنها
ما يخص ظاهر البدن دون باطنه وهذه منها ما حدوثه عن اسباب من
داخل وهي العلل العارضة في سطح البدن ومنها ما حدوثه عن اسباب
من خارج وهذه تكون اما من اجسام غير منقسمة بمنزلة الحجر والسيف وغيرهما
واما من حيوان ذي سم بمنزلة النهش واللدغ ونحن نذكر اولا دلائل
الحميات واسبابها ونتبعه بذكر ما في الاقسام التي تقابل الامراض الظاهرة للحس فاعلم ذلك

الباب الثاني في ذكر اجناس الحميات واصنافها واسبابها وعلاماتها

ان الحمى هي مرض من سوء مزاج حار يشتمل على جميع البدن ولذلك حدت
الحمى بانها حرارة خارجة عن المجرى الطبيعي تنبعث من القلب وتنفذ في
العروق الضوارب الى جميع اعضاء البدن وتضر بافعاله وذلك ان هذا

الحمى [illegible] خوذ من نفس [illegible] وهو الحرارة الخارجة عن المجرى الطبيعي لا من
الاعراض اللاحقة لها بمنزلة ما فعل قوم من الاطباء حين حدوا الحميات
من الاعراض البعيدة اللاحقة لها فبعض قال ان من الحميات ما يكون معها
نافض ومنها ما يكون معها تكسير ومنها ما يكون معها صداع وغير ذلك من
الاعراض البعيدة ولم يقسموا الحميات من نفس طبيعة الحرارة الخارجة عن الطبع
كالذي فعل بقراط في كتاب اسديميا حيث قال الحميات من نفس طبيعة
الحرارة الخارجة عن الطبع ومن حركتها اما من نفس طبيعة الحرارة فحيث
قال ان من الحميات ما يلذع البدن ومنها طيبة الملمس وهذان فصلان ماخوذان
من كيفية الحرارة وقال ومنها غير لذاعة ثم يزيد وهذا فصل ماخوذ من كمية
الحرارة واما من نفس حرارتها فحيث قال ان منها ما تجدها حارة تحت
اليد ومنها شديدة الاحتراق منذ اول امرها ومنها نفاخة فهذه الفصول
كلها ماخوذة من طبيعة الحرارة وقد حدها ايضا من الاعراض القريبة
حيث قال ان من الحميات ما هي في الصفرة ومنها في غاية الحمرة ومنها الى
الخضرة والكمودة فان هذه الفصول ماخوذة من الاعراض القريبة الحادثة
عن الاخلاط الفاعلة للحميات لا من الاعراض البعيدة كالاورام والصداع والنافض
واجناس الحميات ثلثة احدها جنس الحمى التي تحدث في الروح وفيه يبتدي
وينتهي الى القلب ويسخنه وينفذ منه في الشرايين الى جميع اعضاء البدن ويقال
لها حمى يوم وذلك ان الروح اذا حميت واحالت الحرارة الغريزية الى حرارة

نارية

نارية اسخنت القلب ونفذت تلك السخونة من القلب في الشرايين فاسخنتها ثم
تصير تلك السخونة من الشرايين الى جميع اعضاء البدن فينتشر فيها والجنس
الثاني جنس الحمى التي تحدث في الاخلاط ومنها يبتدي الحرارة ويسخن عضوا
بعد عضو الى ان ينتهي الى القلب وينفذ من القلب في الشرايين [illegible]
اعضاء البدن ويقال لها حمى العفن والجنس الثالث جنس الحمى التي تحدث
في الاعضاء الاصلية ومنها يبتدي وينتهي الى القلب وينفذ في الشرايين الى
جميع اعضاء البدن ويقال لها حمى الدق فهذه هي اجناس الحميات وانما
صارت اجناس الحميات ثلثة من اجل ان الحمى لا تظهر الا في مادة ومواد
البدن ثلث وهي الارواح والاخلاط الاربعة والاعضاء الاصلية فاذا تشبثت
الحرارة بكل واحد من هذه المواد حدثت حمى على ما ذكرنا وقد مثل [illegible]
هذه الثلث حميات بمثالين مشاكلة فقال ان مثل حمى يوم هو مثل هواء
حار يملا به زقا فيسخن [illegible] الزق لسخونة الهواء فكذلك الروح اذا سخنت
اسخنت القلب [illegible] عفونة مثل ماء حار ملئ به اناء
بارد فيسخن [illegible] كذلك اذا سخنت الاخلاط تتعدى سخونتها
الى القلب [illegible] جميع البدن ومثل حمى الدق مثل اناء حار صب فيه ماء
بارد فيسخن الماء من سخونة الاناء ٥

الباب الثالث في صفة حمى يوم واسبابها وعلاماتها

فاما حمى يوم فهي حمى تمكث على البدن اربعا وعشرين ساعة وهو يوم وليلة ثم تنقضي

وربما انتصف قبل هذا الوقت وربما مكثت الى اربع وعشرين ساعة الى ثمانية
واربعين والى ثنتين وسبعين وهذه الحمى تحدث عن اسباب بادية والاسباب
البادية المحدثة لهم اربعة اجناس احدها جنس الاشياء التى تلقى البدن
من خارج مما يسخنه بالفعل بمنزلة حر الشمس وحر النار وهواء الحمام اذا
اطيل المكث فيه واما مما يسخنه بالقوة وهو الاستحمام بالمياه التى تحلل
قوة الادوية الحارة بمنزلة ماء القير وماء الكبريت واما مما يكثف المسامة
بالفعل بمنزلة الماء البارد الذى يحقن للفضل الدخانى فى باطن البدن
واما مما يكثفها بالقوة بمنزلة الاستحمام بماء الشث وليس كل الابدان
اذا تكاثفت حدث بها حمى يوم لكن الابدان التى يتحلل منها بخار حار رطب
بخار حار يابس فمتى ما استحصفت امتنعت تلك البخارات من التحلل منها
واجتمعت فيها الحار فان كانت المواد التى هى مستعدة للعفن حدثت
عنها حمى العفن بحسب نوع الخلط الكائن والحمى الحادثة
عن ذلك تكون حمى مطبقة ذاكرون فيما
بعد والجنس الثانى جنس الاشياء التى بمنزلة
الاغذية والادوية الحارة والثالث جنس الحركة المفرطة اما للبدن
فبمنزلة الرياضة المتعبة واما للنفس فبمنزلة الغضب والغم والهم والحزن
والرابع جنس العلل التى تعرض فى الاعضاء الظاهرة من اسباب بادية
بمنزلة الورم الحار الحادث فى الحالب بسبب قرحة حدثت فى الرجل

فتادى

فتادى الحرارة الى العضو عضو حتى ينتهى الى القلب فيحدث من القلب فى الزمن
الى سائر اعضاء البدن والاشياء التى يستدل بها على الحمى اذا حدثت فى البدن
انتهاء حمى يوم ان يكون قد تقدمها سبب من الاسباب البادية المحدثة لحمى يوم وان
يكون المحموم فى ابتداء حماه لا يجد البرد وتكون نبضه مستويا مادة ما كان فى احتلاف
يسير غير بين وتزول سريعا وان يكون الحرارة اذا لمست البدن ساكنة ليست
عند لمسه بحرارة الحمام وان يكون المريض محتملا لما به احتمالا سهلا وان
يكون ثقل واعياء يسيرا فى سائر اوقات الحمى ولا يكون فيه تشدد واذا
الحمى كان اقلاعها اما بعرق واما بريح وبلغم اقلاعا ما لا يستبقى معه شئ من دلائل
كما سبق فى الحمى العفنية بقايا الحمى فى النبض وفى البول ان يكون المحموم اذا
بعد اقلاع الحمى عنه الجسم ناقص ولا يلتذ بل يرجع الى حالته الطبيعية
فبهذه الدلائل يستدل على انتهاء حمى يوم فاما الدلائل التى يستدل بها على
هذه الحمى من
عن الحمى الحادثة
والجلد وا
واما الحمى الحادثة عن الاستحصاف فمن علاماتها ان الحالب من صاحبها يكون
مكدرا متكاثفا واذا وضعت اليد على الجلد وجدته حارا والنبض صغيرا سريعا
طال لبث اليد على البدن احس بحرارة اقوى وذلك لان الحرارة لا يمكنها

تظهر جدا بسبب التكاثف [illegible] اذا طال لبث البدن على الجلد حمى موضعها فاتسعت
المسام وظهر بخار [illegible] وان تكون العينان والوجه منتفخة قليلا والنبض
لا يكون صغيرا لان القوة على حالها والحرارة الغريزية في عمق البدن لم تتحلل
ويكون فيه اختلاف يسير خفي والبول من صاحب هذه الحمى يكون اما مايلا
الى الصفرة واما مايلا الى البياض وذلك لان الفضول المائية التي كانت من
شانها ان تستفرغ من البدن اذا هي احتبست بسبب استحصاف البدن خالطت
البول وغيرت لونه ونقصت من حمرته ولان هذه الحمى ربما آل امرها الى
حمى العفن اذا كان في البدن فضول مستعدة للعفن ينبغي ان نفرق بين ما كان
[illegible] حمى يوم وبين ما كان منها يؤول امره الى حمى العفونة لا محالة وذلك
[illegible] سكنت بندامة وعرق وبول غزير محمود وكان النبض مستويا
دل ذلك على انها حمى يوم لا محالة فاما متى طال مكث الحمى على البدن ولم تقلع
بعد منتهاها ولم ينق البدن من حرارتها وكان في النبض اختلاف والبول
غير منهضم فيه نتن فان ا[illegible] اما متى طالت
نوبة الحمى ولم تقلع في الايام الاولى [illegible] النبض
مختلفا والبول ليس يدل على العفن فينبغي ان تسي [illegible] من
ان يؤول امرها الى حمى الدق واكثر ما يؤول الى الحمى المطبقة لان الخلط
العفن لا يتحلل لا بالعرق ولا بالانفشاش بسبب الاستحصاف فينبغي ان نبادر
في حسمها بالتدبير الذي نصفه عند ذكرنا مداواة هذه الحمى قبل ان يتعفن

الخلط

الحرارة [illegible] وذلك ان بصاحبها مرضين حارين احدهما الورم الحار والثاني
الحمى واما بياض البول فلان المرار الذي يصبغ البول [illegible] الى الورم الذي
في اللحم الرخو اذ كان كل وجع من شانه اجتذاب المواد اللطيفة اليه
فهذه صفة الدلايل التي يستدل بها على جميع انواع حمى يوم فافهم ذلك ان شاء الله

الباب الرابع في ذكر الحميات العفنية واسبابها وعلاماتها

فاما الحميات العفنية فحدوثها يكون عن عفونة الاخلاط الاربعة وذلك ان
الاخلاط اذا عفنت سخنت واسخنت العضو الذي يعفن فيه ويسخن العضو الذي
يليه بمجاورته له وكذلك يسخن عضوا بعد عضو بالمجاورة الى ان ينتهي الحرارة
الى القلب وتنبث في الشرايين الى جميع البدن والاسباب التي عنها يعفن
الاخلاط خمسة وهي كثرة مقدار الخلط وغلظه ولزوجته والسدة العارضة
وعدم التنفس التابع للسدة [illegible] الخلط اذا عدم التنفس [illegible] كما يعرض للر[illegible]
التي من خارج اذا عدمت الهواء وانواع حمى العفن كثيرة فمنها بسيطة ومنها مركبة
فاما الانواع البسيطة وهي المعروفة بالخالصة فاربعة بحسب عدد الاخلاط احدها
نوع الحمى المطبقة ويقال لها سونوخوس وحدوثها عن عفن الدم وهذه الحمى معها
خطر لانها ليس يريح المريض والثاني نوع الحمى التي تحدث عن عفن الصفراء
ويقال لها الغب وهي تنوب يوما ويوما لها وهذه الحمى سليمة قصيرة اما سلامتها
فلان البدن فيها يستريح يوما ولان نوبتها قصيرة واما قصر مدتها فلان
خلطها سريع النضج سهل التحلل والثالث نوع الحمى التي تحدث عن عفونة

المرة السوداء ويقال لها الربع وهي تنوب يوما ويومين لا وهذه الحمى [illegible] طويلة
اما سلامتها فلان [illegible] يستريح فيها يومين واما طولها فلان الخلط المحدث
لها غليظ بطي النضج عسر التحلل والرابع نوع الحمى الحادثة عن عفونة البلغم
ويقال لها الحمى المواظبة وهي تنوب في كل يوم وهذه الحمى طويل مكثها معها
خطر فاما طول مكثها فلغلظ الخلط ولزوجته فهو لذلك لا ينضج ولا يتحلل
بسرعة واما خطرها فلانها تنوب في كل يوم ولا يستريح البدن فيها وكل
واحد من هذه الحميات ينقسم الى اصناف اخر اما حمى الدم فاصنافها ثلثة وذلك
ان منها ما يكون من اولها الى اخرها على حال واحدة ويقال لها المتساوية وذلك
اذا كان ما يفنى من الدم مثل ما يعفن ومنها ما يكون منذ اولها ضعيفة ثم لا تزال
تتزيد حتى تكون في اخرها صعبة قوية ويقال لها المتزيدة وذلك اذا كان ما يعفن
[illegible] اكثر مما يفنى ومنها ما يكون منذ اولها صعبة شديدة ثم لا تزال تتناقص
حتى تكون في اخرها ضعيفة ويقال لها المتناقصة وذلك اذا كان ما يفنى
من الدم اكثر مما يعفن واما الحميات الاخر التي من عفونة الاخلاط الثلثة
فكل واحد منها ينقسم الى صنفين احدهما ان تكون دائمة بغير فتور والثاني ان
تكون لها اوقات تنوب فيها على ما ذكرنا وذلك ان ما كان من الاخلاط داخل
الاوردة والعروق اذا عفن احدث حمى دائمة وما كان خارجا عن الاوردة
والعروق اذا عفن احدث حمى لها فترات ولذلك صارت الحمى الحادثة عن عفن
الدم مطبقة لان الدم داخل العروق والاوردة الا ان حمى الدم صارت مطبقة

لان الدم

لان الدم اذا [illegible] جزء منه سرى ذلك في جميعه واشتعلت الحرارة فيه بالسواء
ولا تزال الحمى دائمة حتى يفنى ذلك الشيء الذي قد عفن كله او ينضج او يصلح او
يناله الامران جميعا فاما حمى الاخلاط الاخر فصارت دائمة لان الخلط اذا
عفن داخل الاوردة والعروق امتنع من ان يتحلل او يستفرغ بوجه من الوجوه
لا بالعرق ولا بغيره لكثافة جرم العرق وتلززه وصار لذلك يبقى من الحرارة
بعد انقضاء النوبة الاولى بقية يدوم الى ان يلحق النوبة الثانية وكذلك
يبقى من النوبة الثانية حرارة تتصل بحرارة النوبة الثالثة حتى يصير كلها
مطبقة فاما الاخلاط اذا عفنت خارج الاوردة والعروق فصارت تحدث
حمى بنوائب لان الخلط الذي يعفن ليس كله في موضع واحد لكن يجتمع منه شيء
بعد شيء الى الموضع الذي يعفن فيه واجتماعه يكون في المدة التي فيما بين كل
نوبتين من نوائب الحميات وقد يعرض للدم ان يعفن خارج الاوردة والعروق
فيحدث حمى مطبقة و[illegible] اذا اجتمع منه في العضو مقدار كثير واحدث [illegible]
وعفنا بسبب السدة العارضة من الورم فيسخن بسبب العفن ويسخن لذلك العضو
الوارم وتتادى تلك السخونة من ذلك العضو بالمجاورة الى عضو دون عضو
وفي الشرايين الصائرة الى ذلك العضو الى ان تصل السخونة الى القلب ثم تصير الحرارة
من القلب في الشرايين الى جميع البدن ثم لا تزال الحمى لازمة الى ان ينضج
ذلك الورم ويستفرغ ما فيه ولهذه الاسباب صار بعض الحميات مطبقة وبعضها
بنوائب وادوار فاما الاسباب التي من اجلها اختلفت ادوار الحميات

النائبة فثلثة اسباب احدها سرعة اجتماع الخلط الذي يعفن وابطاؤه والثاني
سهولة عفن الخلط وعسره والثالث سرعة استفراغه وابطاؤه وذلك ان البلغم
صار يحدث حمى تنوب في كل يوم لسرعة اجتماعه الى الموضع الذي يعفن فيه
بسبب كثرة مقداره في البدن وسهولة تعفنه بسبب رطوبته وبطوء استفراغه بسبب
لزوجته والمرة السوداء تحدث حمى يوما ويومين لا لانها بطيئة الاجتماع بسبب قلة
مقدارها وعسر تعفنها وبسبب بردها ويبسها وهي سريعة الاستفراغ لانها ليست بلزجة
فاما المرة الصفراء فانها صارت تحدث حمى تنوب يوما ويوما لا لانها متوسطة
فيما بين السوداء والبلغم في الاحوال التي ذكرناها وذلك انها اقل مقدارا من
البلغم واكثر مقدارا من السوداء وايبس مزاجا من البلغم وارطب من السوداء وهي
الطف جوهرا من الصنفين جميعا ولهذه الاسباب صارت ادوار نوائب الحميات
تختلف ولهذه الاسباب باعيانها اختلفت مدة زمان نوائب الحميات وذلك
ان حمى المواظبة على اكثر الامر يكون نوبتها ثمنية [illegible] ساعة بسبب غلظ البلغم
ولزوجته فهي لا تتحلل بسرعة وحمى الربع على اكثر الامر تمكث اربعا وعشرين
ساعة وذلك بسبب غلظ الخلط ويبسه فهو لا يعفن بسرعة واذا عفن لم يتحلل
ايضا سريعا وذلك انه بمنزلة الحجارة والحديد فان النار لا تعمل فيها بسرعة
واذا عملت فيها لم تنطفئ بسرعة ولم تبرده فاما حمى الغب الخالصة فاكثر ما تمكث
اثنا عشر ساعة وذلك للطافة الخلط المحدث لها وقلة لزوجته فهو يعفن
بسرعة ويستفرغ بالعرق بسرعة وقد يكون مدة زمان نوبة كل واحدة من هذه

الحميات

الحميات [illegible] اقصر من هذا الزمان ومرة اطول وذلك لثلثة اسباب احدها طبيعة
الخلط وهو انه متى كان الخلط اغلظ واشد لزوجة وابرد مزاجا كان زمان
نوبة الحمى اطول ومتى كان الطف واقل واسخن مزاجا واقل لزوجة كانت
النوبة لذلك اقصر مدة والثاني مقدار قوة المريض وذلك انه متى كانت قوة
المريض قوية حتى يدفع الخلط ويخرجه بالعرق كانت النوبة لذلك اقصر مدة
فان كانت ضعيفة كانت النوبة اطول مدة والثالث سخنة البدن وذلك ان
البدن اذا كان متخلخلا واسع المسام كانت مدة الحمى لذلك اقصر زمانا لان
الخلط يتحلل منه بسهولة وسرعة واذا كان البدن ملززا كثيفا ضيق المسام
كانت نوبة الحمى لذلك اطول مدة ومتى اجتمعت اسباب قصر نوبة الحمى
كلها كان مدة زمان نوبة الحمى اقصر ما يكون ومتى اجتمعت اسباب
طول نوبة الحمى كان مدة زمان نوبة الحمى اطول ما يكون واذا كانت الحمى
اقصر مدة كان المحموم لذلك من وقت انقضاء نوبة الحمى الى وقت النوبة الثانية
نقي البدن من الحمى مستريحا ومتى كانت اطول مدة لم ينق المحموم من حماه
حتى يلحقه النوبة الثانية ولا يكون بين النوبتين وقت يستريح فيه حتى يصير
الحمى لذلك شبيهة بالدائمة وينبغي ان تعلم ان ادوار نوائب الحميات لا تزال
لازمة للنظام والترتيب ما دام الخلط العفن لم يتغير عن حاله ولم يخالطه نوع
آخر من الاخلاط وتدبير المريض لم يقع فيه خطاء ومتى تغير الخلط العفن عن
حاله واستحال الى نوع آخر بمنزلة ما يستحيل الدم اذا هو احترق وعفن

فما كان منه لطيفا استحال الى الصفرا وما كان منه غليظا [illegible] السودا
ومتى خالط خلط آخر عفنها وبعض خلط اخر حمى تنوب بحسب طبيعته
وان استحال المريض تدبيرا رديا تولد منه فى بدنه اخلاط اخر ردية آثار
حميات مختلفة بحسب طبيعة كل واحد منها فتفسد لذلك نظام ادوار الحميات
فاما ان تتقدم قبل وقتها واما ان تحدث ادوارا اخر غير الادوار التى كانت
قبل وتكون الزيادة فيها والنقصان بحسب مقدار تغير الاخلاط ومقدار حدوثها
وهذه صفة انواع حميات العفن البسيط واسبابها واسباب اختلاف ادوارها

الباب الخامس فى ذكر دلايل الحميات العفنية واسبابها وعلاماتها

فاما العلامات الدالة عليها فمنها ما يدل على جنسها ومنها ما يدل على نوعها
فاما العلامات الدالة على جنسها فهى ما اصف اقول ان العلامات الدالة على
الحمى الواحدة التى عفن بعضها ما خوذ من اوقات نوبة الحمى وهو انها تبتدى
ضعيفة ثم انها تشتد وتصيب فاذا اقلعت بقى فى البدن منها بقايا الحران
ولم تقلع عن البدن اقلاعا تاما وبعضها ما خوذ من جوهر الحران وهو ان الحران
فيها تكون لذاعة تنخ اليد وتخرجها كانها تلسع النار ومنها ما خوذة مما
تتبع الحمى وهو انها تتبعها نافضة وقشعريرة فى ابتدائها واختلاف بين فى
النبض وعدم النضج فى البول وهو ان يكون فى البول ثفل رديء ابيض املس
فاذا رايت هذه العلامات فاقض على الحمى انها عفنية فاما الاستدلال على كل واحد
من انواعها فنكون بهذه العلامات اما الحمى التى تنوب بادوار فان حمى الغب

[illegible] اما من الاشياء الطبيعية واما من الاشياء التى ليست بطبيعية واما
[illegible] الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعى اما الاشياء الطبيعية فان تكون فى
مزاج العليل حارا يابسا غلب عليه الصفرا وان يكون السن سن الشباب
والوقت الحاضر من اوقات السنة صيفا والهواء حارا يابسا واما الاشياء
التى ليست بطبيعية فان يكون قد تقدم صاحب الحمى تبتا وتخما واشرة
حادة [illegible] لحق ثم اوارق او تعب شديد او صام زمانا طويلا او
صناعة ضياعة الحدادين والوقادين فان هذه الاشياء كلها تسخن
البدن وتجففه وتولد فيه صفرا واما الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعى
فهى ان يكون مع الحمى نافض شديد معه لذع او خشن كخشن الابن وذلك
لان المرة الصفرا وان كان الحران اذا لمست البدن قوية حادة
لذاعة وان يكون النبض فى اول ابتداء النوبة صغيرا ضعيفا متقاربا
الحران ذلك لا يثبت الا يسيرا حتى يصير عظيما قويا مختلفا فى النوبة فان
المرة الصفرا الطيف خفيف الحمى الفق وثقلها بها واما الخلط [illegible] قليل الحاجة
الى تبريد الحران الشديد [illegible] خلاف فان الاخلاط [illegible]
الحميات لا سيما العفنية لان الاختلاف فى هذه الحمى انما يكون بسبب ان
الخلط المحدث لها لطيف خفيف لا ثقل الفق وثقلها وان يكون البول
فى هذه الحمى بلون النار منتن الرائحة ويكون مع الحمى عطش شديد وكرب
وغثيان وقئ من صفرا وعرق كثير لكاهة الخلط وربما دفع الطبيعة

مرارا اصفر فمتى وجدت هذه العلامات او اكثرها حكمت على الحمى انها [illegible]
خالصة ولا سيما اذا كان مع ذلك هذه الحمى قد حدثت بكثير من الناس [illegible]
الوقت من السنة ٥ فاما حمى الربع فان الاستدلال عليها ايضا يكون اما
من الاشياء الطبيعية واما من الاسباب التي ليست بطبيعية واما من الاشياء
الخارجة عن الطبيعة اما من الاشياء الطبيعية فان يكون مزاج العليل
باردا يابسا تغلب عليه المرة السوداء او يكون السن سن الكهولة او
الحاضر من اوقات السنة الخريف والهواء في ذلك الوقت باردا يابسا
واما الاشياء التي ليست بطبيعية فان يكون العليل قد اكثر فيما تقدم من
تناول الاغذية المولدة للسوداء بمنزلة العدس والكرنب والقنبيط ولحم
التيوس فاما الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي فمنها ما هي متقدمة وهي
ان يكون قد تقدمت الحمى حميات مختلفة وطالبة في الطحال ومنها حاضرة
في وقت [illegible] الحمى اما في ابتدائها فان يكون معها نافض مع ثقل وتكسير
وب[illegible] في سائر البدن والنبض بطيئا متفاوتا شديد الاختلاف
و[illegible]دها فتكون الحرارة غير [illegible] ولا لذاعة كحرارة حمى الغب
ويكون النبض اسرع واشد تواترا منه في ابتداء النوبة الا انه اذا قيس
الى حمى الغب كان صغيرا متفاوتا والعطش قليلا والبول منتنا غير نضيج
واما في وقت انحطاط الحمى فالبول يكون اقل منه في حمى الغب وفي وقت انقضائها
يكون النبض بطيئا متفاوتا مختلفا والبول يكون مختلف اللون غير نضيج

فاذا وجدت

وجدت
هذه الدلايل او اكثرها مع الحمى [illegible] بذلك انها حمى ربع خالصة [illegible]
[illegible] الدلايل حمى الربع قد حدثت في ذلك الوقت من السنة بكثير
من الناس كان ذلك اوكد للدلالة على انها حمى الربع فاما الدلايل التي تدل
على الحمى المواظبة فهي ايضا ماخوذة اما من الاشياء الطبيعية واما من
الاشياء التي ليست بطبيعية واما من الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي اما
من الاشياء الطبيعية فان كان مزاج العليل باردا رطبا تغلب عليه
البلغم فالسن اما سن الصبيان واما سن المشايخ اما سن الصبيان فلكثرة
همهم وشرههم واما المشايخ فلكثرة البلغم فيهم والوقت من اوقات السنة
شتا ومزاج الهوا والبلد باردا رطبا ومن الاشياء التي ليست بطبيعية
فان يكون العليل في صحته [illegible] كثير الاكل والشرب كثير الراحة والدعة ويستحم
كثيرا بعد الطعام واما من الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي فان يجد العليل
وجعا في فم معدته ورطوبة في لسانه ونفخة في الجنبين واللون [illegible]
ويكون [illegible] عطشه قليلا وان يكون فيها قشعريرة وبرد شديد [illegible] الاطراف
يطول مكثه فصل قليل واذا المس البدن في وقت نوبة الحمى [illegible] الحرارة
في اول الامر لكن بعد ان يحمى موضع اليد ويتسع المسام ويلطف [illegible] البلغم
ويرق ويرتفع الحرارة ويكون مع الحرارة رطوبة بسبب البلغم ومع رطوبتها
حدة وذلك بسبب العفونة وربما لم يكن معها عرق وربما كان معها عرق
يسير ويكون نوبتها طويلة حتى يبقى الحرارة في البدن الى ابتدا النوبة الثانية

[illegible] النبض اصغر من نبض اصحاب [illegible] ربع واشد تواترا اما صغر [illegible] البلغم
ضعف القوة برودته وتحللها وتضعفها بكثرة مقداره وذلك [illegible]
اختلافا واما تواتره فلتقوم بما فات من بلوغ الحاجة لعظمه ويكون البول
مرة رقيقا ابيض ومرة ثخينا كدرا احمر اما الرقيق الابيض فرقته
ياتي من قبل السدة العارضة عن الخلط وغلظه ولزوجته وبياضه من
قبل برد مزاج البلغم فاما الثخين الكدر الاحمر فثخنه وكدره ياتي [illegible]
الطبيعة وربما انضجت تلك السدة ودفعت تلك الرطوبة [illegible] مواد [illegible]
التي كانت احدثت السدة وحمرته من قبل الخلط البلغمي اذا طال مكثه
عفن وسخن فمتى ظهرت هذه الدلايل في الحمى او اكثرها كانت تلك
الحمى مواظبة خالصة لاسيما ان كانت في البلغم [illegible] في ذلك الوقت
من اوقات السنة الا انه ينبغي ان تعلم [illegible] ذكرنا انه متى كانت هذه الحمى
عن عفن البلغم الزجاجي كان في ابتدايها ناقص يسير وان كانت من بلغم
مالح كان في ابتدايها قشعريرة وما كان منها عن عفن البلغم الحامض
كان [illegible] برد وما كان من البلغم [illegible] يكون في ابتدايها هذا
شي [illegible] الدلايل التي وصفت تعرف كل واحد من الحميات العفنية
الخالصة التي تنوب بادوار ومما ينبغي ان تعلمه من امر الناقص في ساير
الحميات انها في النسا يبتدي من الظهر وفي الرجال من اطراف اليدين
والرجلين فاعلم ذلك فاما الحميات المطبقة فان الدليل عليها هو ان لا

ينقضي

ينقضي [illegible] تمام اربع وعشرين ساعة [illegible] لا يكون فيها ناقص ولا قشعريرة
[illegible] فيها عرق الا عند انقضايها وزوالها وان يكون النبض فيها
كثير الاختلاف والبول غير نضيج فاذا وجدت هذه العلامات في الحمى
علمت انها مطبقة فاما علامات كل واحد من اصنافها فما كان منها
حدوثه عن عفن الدم فمن علاماتها ان يجد العليل في بدنه ثقلا وكسلا
[illegible] متواترا ويحدث له كرب وقلق وعطش ويكون حميناه
حمرا [illegible] وفيهما حمرا والوجه وساير البدن مايلا الى الحمرة سببها بالمنتفخ
وعروقه ممتلية والنبض عظيما كثير الاختلاف والبول احمر مايا وما
كان حدوثه عن عفن الاخلاط الاخر فان الاستدلال الخاص عليها
[illegible] الحادث [illegible] نوايبها بمنزلة ما يحدث في الحمى
الدايمة الحادثة عن [illegible] المرة الصفرا وهي الحمى المحرقة من فتور
[illegible] وانكسارها في يوم تركها واشتدادها وقوتها في يوم [illegible] او [illegible]
حرارة شديدة وعطش شديد وكرب وحداه واسراق [illegible] واختلاط
الذهن وكلما كانت اشد كان البحران فيها اسرع واكثر ما يحدث [illegible] هذه
الحمى فيمن يجتمع في العروق منه مرار كثير ولا سيما في العروق التي في
الجانب المقعر من الكبد وفي الرية وفي فم المعدة ولذلك صار العطش
تابعا لكل حمى محرقة فيجب لذلك ان يكون تبريدها لهذه الاعضاء
اكثر من غيرها فاما الحمى المواظبة الحادثة عن البلغم اذا كانت دايمة

[illegible] لها فتور في وقت نوبتها وتقوى [illegible] في وقت نوبتها وحمى [illegible] الحادثة
عن عفن المرة السوداء اذا كانت دائمة فان الفتور [illegible]
وتصعب في يوم نوبتها وتقوى حرارتها فبهذه الدلايل التي ذكرناها يستدل
على كل واحدة من الحميات العفنة اذا كانت بسيطة فاعلم ذلك ان شاء الله

الباب السادس في صفة الحميات المركبة واسبابها وعلاماتها

فاما الحميات المركبة فاصنافها كثيرة وذلك انها
تركب غبا مع نايبة او غبا مع ربع او غبا مع مطبقة او نايبة مع [illegible] مطبقة
مع مطبقة او ربعا مع مطبقة او غبا نايبة مع غب دايمة او مواظبة نايبة
مع مواظبة دايمة او ربعا نايبة مع ربع دايمة او غبا دايمة مع مواظبة نايبة وربما
تركبت ثلث من هذه الحميات وربما [illegible] ربعتها وغير ذلك من [illegible]
التراكيب وتركيبها بعضا مع بعض على جهتين اما على جهة الامتزاج واما
على جهة المجاورة اما على جهة الامتزاج فاذا كان الخلطان المحدثان
للحميين [illegible] مختلطين ممتزجين عند ذلك يكون ابتدا نوايبهما وانقضايهما
في زمان واحد اما على جهة المجاورة فاذا كان كل واحد من الخلطين منفردا
صاحبه فعند ذلك يكون نوبتهما هما في وقتين مختلفين وكذلك انقضاوهما
وكل الاخلاط المتركبة اما ان يكون متساوية في المقدار واما ان يكون
بعضها اكثر وبعضها اقل والحميات المركبة منها ما له اسم خاص يعرف
به ومنها ما ليس له اسم خاص يعرف به والحمى التي لها اسم خاص الحمى

المسماة

[illegible] امطريطاوس وهي [illegible] فان هذه الحمى تتركب من حمى بلغمية
دايمة ومن حمى غب نوب بادوار هذا اذا كانت خالصة فاما اذا كانت
خالصة فاما غير الخالصة فانها تتركب اما من غب دايمة وبلغمية نايبة
واما من غب دايمة وبلغمية نايبة واما من غب نوب بادوار وبلغمية
نوب بادوار وربما تركبت هذه الحمى من حميين متساويين في
القوة وربما تركبت من حميين احديهما اقوى من الاخرى فهذه صفة
انواع الحميات المركبة فاما العلامات الدالة عليها فما كان منها تركيبه
على جهة المجاورة فمعرفته سهلة من اوقات نوايب كل واحدة منها ومدة
زمانها فان تركبت حمى دايمة مع حمى نايبة استدللت على الحمى النايبة
[illegible] الذي يحدث في [illegible] نوبة الحمى وعلى المطبقة بدوامها فاما
ما كان تركيبه على جهة الممازجة فمعرفته غير شاقة وذلك لاختلاط العلامات
بعضها ببعض لا سيما ان كانت الاخلاط الممتزجة متساوية فان ذلك
يكون اصعب واعسر فان كان احد الخلطين اغلب في [illegible] كان معرفتها
اسهل لان علامات الخلط الغالب يكون اظهر وقد ينبغي ان يستعمل
في ذلك جودة التمييز وحسن النظر ولا يثق في الحميات المركبة بنوايبها
ولا يعتمد على النوايب في الاستدلال عليها فانه ربما كانت حميين غب
نوب في كل يوم فيقدر رعاع المتطببين انها حمى مواظبة وربما كانت
حميين ربع نوب غبا فيتوهم انها حمى غب فيستعمل فيها من العلاج

عن ما ينبغي فيزداد بذلك الحمى قوة وتشتد [illegible] انه ربما هلك المريض بذلك
العلاج اذ كان يستعمل فيه ضد ما يحتاج اليه ولذلك [illegible] ينبغي ان [illegible]
على الحمى من نفس طبيعتها ومن الاعراض الخاصية بها على ما ذكرنا فيما تقدم لتصح
الدلالة ويقع العلاج موقعه ولا يعتبر بنوائب الحميات فاما الحمى المركبة
من الصفرا والبلغم وهي امطريطاوس فاذا كانت خالصة استدل عليها
باربع دلايل احدها ان تكون دايمة وذلك بسبب الحمى البلغمية الدايمة
والثانية ان تكون لها نوائب في كل يوم وتكون نوبتها يوما [illegible]
سهلة ويوما شديدة صعبة اما خفتها فلان الحمى البلغمية الدايمة اذا تحركت
في اوقات نوائبها في كل مفرد لم يكن معها نافض لان الخلط داخل
الاوردة والعروق فاما صعوبتها في اليوم الاخر فانه يوم نوبة [illegible]
الثانية ويحدث معها النافض الشديد الذي من شانه ان يحدث [illegible]
الغب ويتحرك مع ذلك الحمى البلغمية التي لها ان تنوب في كل يوم فلذلك
تشتد وتصعب والثالثة ان تحدث فيها في اوقات النوائب الصعبة
نافض شديد وربما تكرر النافض والقشعريرة فيها في اليوم مرتين او ثلثا
او اربعا والرابعة ان تكون نوبتها متساوية في القوة الشديدة ومساوية
للشديدة والضعيفة مساوية للضعيفة فاما امطريطاوس غير الخالصة
فمنها ما يكون مركبة من حميات متساوية في القوة ومنها ما يكون
احدى الحميين اغلب في تركيبها فاما ما كان منها متساويا في التركيب

فما كان منها غير مركب من غب [illegible] ومواظبة ثابتة فان النافض يكون
فيها في كل يوم الا انه يكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد شديد في الاطراف
ويوما مع نافض شديد ورعدة ولذع وحدة وما كان منها مركبا من غب دايمة
ومواظبة دايمة فليس يكون فيها نافض ولا قشعريرة وما كان منها مركبا من حمى
غب دايمة ومواظبة ثابتة فانها تكون شبيهة الخالصة الا انها تخالفها
في ان النافض الذي يكون معها لا يكون شديدا لان النافض في هذه
الحمى بسبب الحمى البلغمية والنافض في الحمى البلغمية لا يكون شديدة بل
شبيهة بالقشعريرة فلا يكون معه تحسن بل يكون شبيها بالامتلا ومتى
تركبت هذه الحمى من حميات غير متساوية اعني ان الاخلاط المحدثة
لها غير متساوية فان علامات اغلب الحميين يكون اظهر واتين وعلامات
[illegible] يكون اخفى فهي صفة العلامات الدالة على الحميات العفنية
المركبة وقد يعرض في الحميات البسيطة والمركبة احوال تخالف بعضها بعضا
اما بسبب اختلاف الحرارة واما بسبب اختلاف المادة ويسمى كل واحد
منها باسم مشتق من الحال التي تعرض فيها فمنها ما يكون من المرطوبة
المخالطة لها كثيرة ويسمى لوديس ومنها ما يكون حرارتها شديدة محرقة
ويقال لها قوسوس ويتبعها عطش شديد وسواد في اللسان ولذع
في المعدة واذا لمس البدن احس به كانه محترق احتراقا ومنها ما يجد
المحموم فيها بردا وحرارة معا في باطن البدن وفي ظاهره اعني جميع اعضا

البدن معا وهذا يكون في الحمى البلغمية التي تحدث عن عفن البلغم
الزجاجي فان الحرارة تكون في هذه الحمى بسبب البلغم الذي قد عفن
والبرد بسبب البلغم الذي لم يعفن ويقال لهذه الحمى القياس ومنها
ما يجد صاحبها في باطن البدن حرارة شديدة وفي ظاهره فتور وذلك
بسبب غلظ الخلط المحدث لها ولزوجته ولا يمكن الحرارة ان تخرج من
باطن البدن الى ظاهره ويقال لهذه الحمى لتفوريا ومنها ما يكون
معها في ظاهر البدن برد شديد فهذه يكون من بلغم شديد البرد ويسمى
افرومودس وهي الزمهرية ومنها ما يكون معها في باطن البدن حرارة
شديدة مؤذية يرتفع منها الى ظاهر البدن بخار حار حاد وذلك لان
الرطوبة المحدثة لها ليست شديدة اللزوجة فهي تنحل منها بخار بالسهولة
ويقال لهذه الحمى طيودس فهذه صفة جميع اصناف الحميات المحدثة
عن عفن الاخلاط

الباب السابع في صفة الحمى المعروفة باقطيقس وهي حمى الدق

واما الحمى المعروفة باقطيقس فانها تنقسم قسمين احدهما
يقال له الشيخوخية وهو فناء الرطوبة وغلبة اليبس على جميع البدن حتى
يجف ويتحلل ويضعف الحرارة الغريزية فيلاشي وانما سمي مرض الشيخوخية
لان المشايخ اذا هدموا انطفت حرارتهم الغريزية وغلب اليبس على
اعضائهم وقلت رطوباتها فلذلك اشتق لهذا المرض اسم من الشيخوخية
والنوع الثاني وهو حمى الدق الحقيقية وهو بسبب الحرارة الخارجة عن

اعضاء

الطبع

الطبع بالاعضاء الاصلية حتى تفنى رطوبات البدن واصنافها ثلثة
احدها الصنف الذي تفنى معه الرطوبة التي في العروق الصغار
التي تخص كل واحد من الاعضاء وتسخن الرطوبة التي في الاعضاء
الرخصة مثل الشحم واللحم ويقال لهذه الحمى حمى الدق بقول مطلق والثاني
الصنف الذي تفنى معه الرطوبة التي في اللحم الرخص وتاخذ الحرارة في
الرطوبة التي فيما بين اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي هي بمنزلة الندا
والطل ومنها تغتذي هذه الاعضاء ويقال لهذا الصنف حمى دق ذبولية
والصنف الثالث الذي تفنى معه هذه الرطوبة وتاخذ الحرارة في الرطوبة
التي بها تتصل الاعضاء الاصلية بعضها ببعض ويقال لهذه الحمى الذبول
والسل وانما سميت الرطوبة لفناء رطوبة الاعضاء الاصلية ويبسها واسترخاء
الاعضاء لفناء الرطوبة التي تصل الاعضاء بعضها ببعض كالذي يعرض
للنبات اذا ابتدا يجف من الاسترخاء والذبول فاما الاسباب التي
تحدث عنها هذه الحمى فان حمى الدق تحدث من اسباب سابقة
واما من اسباب بادية اما من اسباب سابقة بمنزلة الحميات العفنية اذا
كانت محرقة واذا طالت مدتها علمت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة
الاعضاء الاصلية وافنتها وما حدث من حمى الدق عن هذه الاسباب
فهي من اولها ذبولية بمنزلة الدق الحادثة عن الحمى المعروفة بشطر الغب
وبمنزلة الورم الحار يحدث في الصدر فتتادى تلك الحرارة الى القلب بالمجاورة

ينشف رطوبته ورطوبة الشرايين ويجفف معها الاعضا الاصلية وربما حدثت
بسبب غشي يعرض لمن به مرض حار فيضطر الطبيب لذلك الى اعطاء
الطبيب سرابا فيكسب القلب يبسا وتتادى ذلك اليبس الى اعضاء
الاصلية فاما الاسباب البادية فبمنزلة الهم والغم والغضب والتعب
والسهر وعدم الطعام والشراب لا سيما ان اتفق ذلك في سن القوة
والشباب ومن مزاجه حارا وفي وقت صايف وتدبير صاحبه تدبير حار
وما حدث منها عن مثل هذه الاسباب فهي من اولها تعرف بالدق
فاذا تزيدت قيل لها الذبولية والسل فحمى الدق تحدث عن هذه
الاسباب واما العلامات الدالة عليها فان هذه الحمى في اول امرها
وابتدا حدوثها الوقوف عليها عسر وذلك لان سوء المزاج الحار يسري في
جميع البدن غير مختلف والمحموم لا يحس في بدنه بحرارة الحمى ولا بالم ولا
تكسير ولا غير ذلك من اعراض الحمى العفنية لان الحرارة الغريزية تكون
قد علقت على جميع اعضاء البدن بالسوا وليس فيه عضو حال من الحرارة
الغريزية فيحس بما خالفه ولم تعمل الحرارة بعد في رطوبات البدن جيدا
فتظهر العلامات الدالة عليها وكذلك صارت هذه الحمى عسرة البرء لانه
لا يوقف عليها متداول الامر فيعالج فاذا صارت الى حال الذبول وظهرت
علاماتها وكانت معرفتها سهلة لم يمكن فيها البرء لان البدن قد
صار فيها الى حال العطب وعلامات هذه الحمى في ابتدا حدوثها ما نراه

تظهر

تظهر في اكثر الاحوال من ذلك انه متى حدث في البدن حمى دامت ثلثة
ايام ولم يكن بالقوية الحرارة ولم يكن معها شي من اعراض الحميات
العفنية بمنزلة النافض والعطش والكرب ويبس اللسان وسواده
والتكسير والضربان والصداع ونتن البول وعظم التنفس واختلافه
وغير ذلك من الاعراض التابعة لحميات العفن وكان مع ذلك الحرارة
ساكنة هادية دايمة على حال واحدة ثلثة ايام اكثر وكانت تشتد
عند تناول الغذاء اي وقت كان ذلك وبالليل في وقت النوم فينبغي
ان تعلم ان تلك الحمى حمى دق فهذه صفة العلامات الدالة على ابتدايها
واذا تزيدت هذه الحمى وقويت واحدث في الرطوبة التي في العروق هزل
العليل ونقص لحمه ويبس جلده وضمر وجهه وغارت عيناه فاذا صار البدن
الى حال الذبول واحدث الحرارة في الرطوبات الباقية فعلاماته ان يكون
العينان غايرتين وعلتهما رمص والاجفان تنجذب الى اسفل بمنزلة
فعلها في وقت النعاس وذلك لضعف القوة والوجه ضامر وساير
البدن يابس فحل قد ذهبت عنه نضارة الحياة واشراقها ويكون جلدة
الجبهة متمددة يابسة كانها جلدة قد خفت على عظم والوجه والبدن
كله مثل ذلك والصدغان لاطيين والاذان معففة ولونها اصفر
والكتفان متسالين ومراق البطن يابس دليل واذا لمست الموضع الذي
دون الشراسيف وحدث ما فيه من الاحشاء يابسة لا تظهر تحت اليد جيدا

ساير

ويكون مراق البطن متمددا محلا ملتصقا بالظهر ويكون حرارة البدن في
اول ما يلمس ضعيفة من اذا طال لبث اليد على البدن احست بحرارة
حادة ويكون النبض في اصحاب هذا المرض صلبا متمددا كانه وتر متواترا
ضعيفا فهذه صفة اصناف حمى الدق واسبابها والعلامات الدالة عليها
فاعلم ذلك ٥ الباب الثامن في صفة الاورام واسبابها
وعلاماتها اقول ان الورم هو غلظ وانتفاخ يحدث للعضو من فضل
مادة تمدده وتملاه وهذه المادة اما ان ينصب اليه من عضو آخر يدفعها
عنه عن نفسه واما ان تتولد فيه وانصباب المادة من عضو الى عضو
يكون لاجتماع الستة الاسباب التي ذكرناها عند ذكرنا اسباب الامراض
وهي قوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وكثرة المادة وسعة المجاري
وضعف قوة الغاذية التي في العضو القابل وان يكون العضو القابل
اسفل من موضع العضو الدافع واما تولد المادة في العضو فيكون لضعف
القوة الغاذية التي فيه فلا يهضم الغذا الصاير اليها هضما تاما فيبقى فيه
فضله ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يمتلي العضو ويتمدد فيحدث فيه الورم فمتى
حدث في عضو من الاعضاء ورم دفعة فذلك يكون من فضل المادة انصبت
اليه من عضو آخر وهذا يكون في الاورام الحارة ومتى حدث في اول
الامر وتزايد قليلا قليلا فذلك يكون من انصباب الفضل شيئا بعد شيء
واما من فضل يتولد في العضو وهذا يكون في الاورام الباردة واجناس

الاورام

الاورام جنسان احدهما جنس الورم الحار والثاني جنس الورم البارد فاما
جنس الورم الحار فيكون من سوء مزاج حار مع مادة تنصب الى العضو وان
كانت حارة رطبة دموية حدث عنها الورم المعروف بالفلغموني وقد
ذكر جالينوس ان من الفلغموني ما يحدث عن سوء مزاج حار مفرد من
غير مادة فيحدث في العضو لهيب وحمرة فاذا قوي هذا واشتد حدث عنه
موت العضو وهذا النوع شبيه بحمى تحدث بالعضو وان كانت المادة
حارة يابسة صفراوية حدث عنها الورم المعروف بالنملة فاما جنس الورم
البارد فحدوثه عن سوء مزاج بارد مع مادة اما ان تنصب الى العضو
واما ان تتولد فيه وان كانت المادة باردة يابسة سوداوية حدث
عنها الورم المعروف بالنملة فاما جنس الورم البارد فحدوثه عن سوء
مزاج بارد مع مادة اما ان تنصب الى العضو واما ان تتولد فيه وان
كانت باسفيرس وهو الورم الصلب وان كانت المادة باردة رطبة بلغمية
حدث عنها الورم الرخو المعروف باوديما فتصير اصناف الاورام اربعة
احدها الورم الدموي ويسمى فلغموني والثاني الورم الصفراوي المعروف
بالنملة والثالث الورم البلغمي المعروف باوديما والرابع الورم السوداوي
المعروف باسفيرس وكل واحد من هذه الاورام اما ان يكون مفردا بسيطا
وحدوثه يكون من خلط واحد وهي هذه الاربعة واما ان يكون مركبا
وحدوثه يكون من اكثر من خلط واحد واصناف هذا الورم كثيرة وذلك

انه ربما تركبت من خلطين من الاخلاط وربما تركبت من ثلثة وربما تركبت
من الاربعة وتركيبه يكون من اخلاط متساوية في الكمية واما ان يكون
احد الاخلاط منها اكثر ولهذا صارت الاورام المركبة كثيرة بحسب الزيادة
والنقصان في التركيب وتعرف هذه الاورام يكون من الدلايل المختلطة
فما كان منها مركبا من اخلاط متساوية فتعرفها يكون عسرا وتميزها صعبا
وما كان منها مركبا من اخلاط مختلفة في الكمية فان تعرفها يكون من
دلايل الخلط الغالب وهذه الاورام المركبة منها ما له اسم يعرف به ومنها
ما لا اسم له فالورم المركب من المرة والدم يقال له الحمرة فان كان
الخلط الصفراوي [illegible] قيل له حمرة فلغمونية وان كان الخلط الدموي
اغلب قيل له [illegible] الى الحمرة وكل واحد من اسباب الاورام
مختلف الاحوال من قبل الاسباب الفاعلة له ومن قبل العضو الحادث فيه
ومن قبل ما يحتوي عليه من المادة ونحن نذكر كل صنف من هذه الاورام واسبابه
وعلاماته ان شاء الله

الباب التاسع في صفة الورم المسمى فلغموني

ط

فاما الورم المسمى فلغموني فحدوثه يكون اما من اسباب
بادية واما من اسباب [illegible] الاسباب البادية فمنزلة الجراحة والفسخ
والقطع وحرق النار والخلع والكسر والوثي والقروح الحادثة عن اسباب
من خارج فان كل واحد من هذه الاسباب اذا حدث بالعضو انصبت
اليه مادة دموية وذلك ان من شان الطبيعة ان ترسل الى كل

واحد

قشور مدورة على مثال فلوس السمك [illegible]
والحكة وتقشر الجلد والقمل والشرى [illegible]
والتدليل والورم المسمى ابورسما والقروح التي [illegible]
فاما الجرب والحكة وتقشير الجلد فحدوثها يكون [illegible] بلغم المالح للدم
المراري اذا دفعته الطبيعة من الاعضا الداخلة الى ظاهر الجلد فتبقى تحت الجلد
فان كانت هذه الاخلاط رقيقة لطيفة احدثت الحكة [illegible] وان
كانت غليظة احدثت الحكة المتطاولة والجرب والعلل [illegible]
وربما حدثت هذه الاعراض بسبب ضعف الجلد و[illegible]
واخرجتها الى ظاهر [illegible] على جهة تنقية للدماغ [illegible] الاعضاء
اخراجها الى خارج [illegible]
الا[illegible]
[illegible] وتراكم وقد يحدث
[illegible] الخلط المالح في ابدانهم وعلامة
الجر[illegible] ويكون معه حكة شديدة واكثر ما
يعرض [illegible] صابغ وفي المرفقين وفي العصعص وما يليه وربما
صار في [illegible] الجسد فاما القمل فحدوثه يكون من فضول رطبة غليظة
رديئة تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد فلا تخرج عن المسام لغلظها فيخالطها
[illegible] القمل اكثر ما يحدث بمن لا يستحم

[illegible] للمسافرين وذلك ان العرق اذا خرج من
ولا [illegible] منه لطيفا تحلل وما كان منه غليظا عفن
البدن [illegible] ما حدث القمل من مداومة اكل التين [illegible]
وتولد منه [illegible] رطوبات ردية تدفعها الطبيعة الى ظاهر
فاما البثور الصغ[illegible] الجلد وان كانت تلك الرطوبة حارة حادة كانت البثور [illegible] الروس
وان كا[illegible] ارده كانت البثور عراضا مبسوطة واكثر ما تحدث البثور
[illegible] كثيفا ؛ فاما الشرى فهو بثر بعضه صغار وبعضه
[illegible] يسيل بحكة شديدة حتى اذا حك سالت منه رطوبة
[illegible] دم يخالطه مرار [illegible] احمر ويهيج اكثر ذلك
[illegible] فيه سرعة ؛ واما
[illegible]
[illegible] يهيج بالليل وربما كان [illegible]
لونه ليس بالشديد الحمرة ؛ [illegible]
يتقشر في ظاهر الجلد ويولد [illegible]
يخالط الدم واكثر ما يحدث ذلك في الصيف [illegible]
البدن فيحقن الفضول التي تخرج من باطن البدن الى الجلد في [illegible] فاما
الثاليل فهي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة كانها [illegible] تحدث في
كثير من اعضا البدن من [illegible]

التي تحدث عن الاختراقات فحدوثها يكون [illegible]
الطبيعة الى ظاهر البدن فيحدث اولا [illegible]
ويصير لها خشكريشة سودا ؛ فاما الورم [illegible] دم يحدث
من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان [illegible] لبعض الاعضا
ضربة وانخراق الشريان من تحت الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان
ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان مفتوحا [illegible] عليه
الرشيد وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه [illegible]
ذهب اكثر الورم ويسمع له في بعض الاوقات [illegible]
مثال لون الباذ[illegible] البنفسجي ؛ وذكر حال [illegible]
التي تعرض في [illegible]
[illegible]
[illegible] بين السببين يعسر برو القروح
[illegible] شاكل في القروح ونقصان
[illegible] اللحم الجيد في القروح واصلاح ما قد ياكل
[illegible] ابن عشر في ذكر العلل العارضة الخاصية
[illegible] واحد من اعضا ؛ واذ قد ذكرنا من العلل الخاصية بظاهر البدن
كان [illegible] الاعضا فلنذكر في هذا الباب ما كان من هذه العلل
[illegible] فيتولد عنها القمل وكذلك [illegible] الراس بمنزلة دا الثعلب

لذلك الشعر ٠ واما من بلغم غليظ ازرح لسا
الحادثه للشعر وعلامته ان يكون لون الموضـ
لسعر سايرالجسد ان يسقط من هذه الاسبا
ذا التعلب حدثت به العلة المعروفة با
كان به ذا التعلب فليس يكاد يحدث له الدوالى وربما عرض لشعر الراس
ان يغيثوه شافط لنقصان الغذا وقله الابخارات الحـ
وربما عرض لمن فحلحل المسام حتى اذا خرج البخار المحـ
ولم يجتمع لحدوث الشعر بمنزلة الدخان اذا خرج
حدث شعث ضيق المسامة المتولدة عن الرطوبة
يكون عنه الشـ
فسدت الرطـ
وربما احدث سقوط
وردائة الابخارات وربما
لجيدة من البدن بمنزلة ما
واما السعف فمتى قروح حدثت في الراس
انواع منها نوع يقال له الشهدى وحدوثه يكون
من بلغم مالح وعلامتها انها قروح تسقب معها جلد الراس بهو ادقيقه يكون
منها رطوبه شبيهه بالشهد ومنها نوع يقال له الملى وهى قروح مستديرة

وذا
الراس الذى يكون من تقشر الشئون والاورام
رحى
س فوق التجعيف ومنها ما يحدث من الوجه كالكلف
والحمش والبثر
لسه وسفاق الوجه والبثوثه التى فى الجلد
والاحتراق ومنها
ين كذا آلفيل والعروق المعروفه بالدالى والدرخ
المعروفه بالبلجيه ومنها ما يحدث فى الدبر والرجلين والعرق المدينى
والشـ
الكف واسفل القدم والعقف وعفر الجسد
ى الداحس وبرص الاظفار وتقها وخشونتها
ة للراس فلهذا ترى الثعلب وذا الحيه
الراس واللحيه
ذلك ان الثعلب
بدها فلذلك صار ذا الحيه
ذا الحيه من ان تاكل الخلا
يعرض الحيه وليس الامر كذلك وحدو
حاده محالط الدم الصابر الى الاعضا التى فيها
ليست ما يعرض له من الاحتراق وعلامته ان يكون الموضع قليلا الى
ما هو واما من مره سوداوى محالط الدم فيسقط الشعر بخشونها اياه وعلامته
ان يكون لون الموضع الى السود اما هو واما من خلط بلغمى محالط الخـ

صلب [illegible] شبيه بحب التين ومنها نوع آخر وهي قروح
[illegible] الا ان نقوبها اول من نقوب السعفة الشديدة
[illegible] للحم ومنها نوع آخر وهو بثر صغار احمر شبيه في
شكله بحلمة الـ[illegible] منها رطوبة شبيهة بمائية الدم ومنها نوع آخر
يابس ابيض اللون شبيه بالسورج ينتثر منها قشور بيض فاما الحرارة الابرية
فهي اجسا[illegible] دقاق شبيهة بالنخالة تنثر من جلدة الراس [illegible]
[illegible] تكون من بخارات بلغمية مالحة او من دم يخالطه
[illegible] الراس واسطاله وتعويجه فحدوث ذلك يكون
[illegible] الشئون فتفرقها وتباعد بين اعظم الراس بعضها
[illegible] الورم [illegible] الجلدة للراس
[illegible] فضلة مائية رقيقة
[illegible] من جلدة الراس وعظ[illegible]
ما يكون في الخدين والوجه [illegible]
اخلاط سوداوية تكون في [illegible]
للنسا الحوامل اذا اجتمعت في ابدانهن [illegible] التي
تكون في الخد فحدوثها يكون من خلط غليظ [illegible] الخد
والوجنة في اكثر الامر وهي بثرة متقرحة تاخذ في الخد فاما الاحتراقات
التي تكون في الوجه والانف وهي شبيهة بالسعفة حمرا كمدة الحمرة كثير

اما تقرح وينبغي ان تعلم ان ما كان من هذ[illegible]
[illegible] البدن مستديرا عميقا فهو اخبث وارد[illegible]
يكون عن مادة حادة غليظة فاما ما كان [illegible] الساقين
وهو داء الفيل والعروق المسماة الدوالي [illegible] ورم سوداوي
يحدث في الساق والقدم وعلامته ان يكون شكل الرجل فيه شبيها
بشكل رجل الفيل مستوية غير محصرة فاما الدوالي [illegible] عروق
الساقين وغلظهما وحدوثها ايضا من خلط سوداوي [illegible]
العروق [illegible] واكثر ما يكون حدوثها في الذين
[illegible] القيام عليهما مع نصب البدن فينحدر الاخلا[illegible]
الساقين وكر[illegible]
والفلاحين [illegible]
[illegible] انها تحدث في الساق [illegible]
[illegible] بالفساد وبروها عسر فاما
ما يحـ[illegible] العرق المديني والشقاق العارض
في الـ[illegible] المديني يحدث في الساق والمعصمين وربما
حدث [illegible] في البدرة في الجنبين واكثر ما يحدث هذه العلة في
البلدان الحارة نحو بلاد الهند وبلاد مصر والحبشة وهي علة تحدث تحت
الجلد شبيهة بالعرق ويتحرك حركة بينة كما يتحرك الدود فاذا فتح موضع

[illegible] ع فاما شقاق اليدين واسفل القدم والعقب
[illegible] ن سوء مزاج يابس يغلب على هذه المواضع
[illegible] فاما الداحس فهو قدم حار يعرض بالقرب
من الاظفار يكو[illegible] ضربان فاعلم ذلك ٥ الباب التاسع عشر
في ذكر الجراحات والقروح وعلاماتها
انا قد قل[illegible] ذكرنا اصناف الامراض ان تفرق الاتصال اذا كان في اللحم
[illegible] هذه قيل له قرحة وان كان في العظم قيل له كسر فاما
[illegible] ة بسيطة ومنها ما هي مركبة مع غيرها فاما الجراحات
[illegible] فقط من غير ان [illegible] معه شي من اجزا
[illegible] عظيم مفرد لا يتبعه
[illegible] الحدث فيه
[illegible] وسخ وهذا يكون [illegible]
اليه من الغذا وذلك ان كل [illegible]
من المسام والاخرى غليظة [illegible]
في القروح يكون من الفضلة اللطيفة [illegible]
تلطيفها وتحليلها والوسخ يكون من الفضلة الغليظة [illegible] من جراحات
والقروح كذلك فامره ظاهر بين ليس يحتاج فيه الى الاستدلال
فاما القرحة المركبة فمنها ما هي مركبة مع سبب او مع مرض او مع عرض

اما

بالنخالة دل على ان العلة في المثانة وان كا[illegible] على ان
العلة في الكلى وكذلك متى خرج بالسعال [illegible] ذلك على
ان جرم الغشا الشبيه بالمزمار عفن وياكل وجر[illegible] فاما الاستدلال
من مقدار [illegible] فبمنزلة ما اذا خرج في المرار قطع لحم وكانت كبارا دل ذلك على قرحة
في الامعا الغلاظ واذا كانت صغارا دل ذلك على ان القرحة في الامعاء
الدقاق [illegible] قطعة عرق بالسعال فانه ان كان كثيرا دل
ذلك على [illegible] مريضة وان كان صغيرا دل [illegible]
قصبة الرية وذلك ان العروق التي في الرية كبا[illegible]
وكذلك متى خرج بالسعال حلق من حلق [illegible]
صغارا دل ذلك على ان جرم الر[illegible]
ذلك على ان قص[illegible] وانحلت تلك الحلق وخرجت
بالسعال [illegible] عض لصلابتها وانما العفن يلحق
الرباطات [illegible] فبمنزلة قشرة قرحة خرجت من البدن
فان كان خروجها بالسعال دل ذلك على ان القرحة في الات التنفس وان
كان خروجها بالقي دل على ان القرحة في المعدة وان كان خروجها بالبراز
دل على ان القرحة في الامعا وبمنزلة الصديد الشبيه بما اللحم اذا كان في
البراز دل على ان العلة في الجانب المقعر من الكبد وان كان خروجه
بالبول دل على ان العلة في الجانب المحدب من الكبد وايضا متى وقعت

جراحة [illegible] ووصلت الى ما تحته من الاحشا فان
خرج من [illegible] دل على ان الجراحة قد وصلت الى تجويف
المعدة وان [illegible] على ان الجراحة قد وصلت الى الامعاء فان خرج
بول دل على ان الجراحة قد وصلت الى المثانه وان وقعت في [illegible]
وخرج من الموضع ريح دل على ان الجراحة قد نفذت في الغشا [illegible] للاضلاع
وايضا متى [illegible] فاذا انبعث من بعض الاعضا [illegible] دل ذلك
على [illegible] ذلك العضو فان كان خروج الد[illegible] وثب
و[illegible] دل على ان العرق الذي انخرق عرق ضارب فاما
ا[illegible] بالاعضا فيستدل منه على جوهر العضو العليل
[illegible] على جوهر العضو العليل فانه اذا
كان الوجع معه ضربان [illegible] او عضو كبير
العروق الضوارب وان كان معه [illegible] غشا وان
كان معه ثقل دل على ان العلة في عض[illegible] الوجع ممتد ويجد
صاحبه كان وتره يمتد الى الناحيتين فهو يدل على ان العلة في عصبه وان
كان معه تمدد رخو فهو يدل على ان العلة في اللحم وان [illegible] الوجع بكسير
دل ذلك على ان العلة في غشا محلل للعظام واما دلالته على السبب الفاعل
للوجع فانه ان كان مع الوجع لهيب فهو يدل على ان العلة من سوء مزاج
حار وان كان الوجع في سكون فهو يدل على ان العلة من سوء مزاج بارد

وان كان مع الوجع نخس ولذع فهو يدل على [illegible] حاد
فان كان معه تمدد فهو يدل على ان الوج[illegible] كان مع الوجع حكة
وتقرح دل ذلك على انه من خلط حريف فاما [illegible] من موضع العضو
[illegible] كان الوجع في الجانب الايمن دل على ان العلة في الكبد وان
[illegible] الجانب الا[illegible] دل على ان العلة في الطحال وكذلك مواضع سائر
الاعضا [illegible] من الورم فيدل ايضا على [illegible] من شكله
وذ[illegible] كان الورم في الجانب الايمن وكان [illegible] هلاليا
فهو في نفس الكبد وان كان شكله شكلا مطا[illegible] عضل
الذي يعلو الكبد من عضل البطن فا[illegible] ل
منها على ماهية العلة وعلى العضو [illegible] سل
حمرة الوجنتين الدال على ذات ال[illegible] الحايل الدال على علة في الكبد
وسواد اللسان الدال على حمى محرقة واما من الشكل فبمنزلة نفوس الاظافير
الدال على العلة المعروفة بالسل واما مما يخرج من البدن فبمنزلة البراز
السنية بغسالة اللحم الطري الدال على ضعف الكبد فاما الاستدلال
من [illegible] فيستدل به على العضو العليل بمنزلة اذا نال الاصابع
ضرر في حسها من غير ان يكون اصاب الشي استدللنا به على ان العلة
في الفرج العصب الذي ياتي اليدين ومما يستدل به على ان العلة حدثت
في عضو ما بمشاركة غيره من الاعضا في العلة كونها فتزيدها مع علة اخرى مثال

ذلك اختلاط ا[illegible] يد ويقوى مع الحمى ويسكن بسكونها فان
اختلاط الذهن [illegible] الدماغ لعضو آخر في العلة وان كان اختلاط
الذهن دائما ثابت [illegible] ولا يسكن بسكون غيره من العلل فان العلة
في الدماغ نفسه وكذلك ساير العلل متى كانت في العضو ثابتة [illegible]
تدل على ان العلة في ذلك العضو خاصة وان كانت [illegible] بسكون [illegible]
العلل و[illegible] غيرها فانما حدثت بمشاركة ذلك العضو [illegible] تلك
العلة [illegible] ل من البحث والمسايلة فيستدل منه [illegible] العليل
وعلى [illegible] على المشاركة في العلة اما دلالته على العضو العليل
فيـ[illegible] هو يشكو وجعا فيما دون الشراسيف عن
الموضع الذي [illegible] في الجانب الايمن دل على ان العلة
في الكبد فان ذكر ان العلة [illegible] يسر دل على ان العلة في الطحال وان
ذكر انه في الوسط دل على ان العلة في المعدة وكذلك ايضا يسل عن كيفية
الوجع الخاص بالعضو فاما دلالته على نفس طبيعة العلة فبان يسل العليل
عما يوافق العلة وينافرها بمنزلة ما اذا شككنا في علة ما هل هي من سوء
مزاج حار او بارد سالنا العليل عن اي الاشيا [illegible] بالفعل
او بالقوة يسكن عليه الوجع فان قال انه يسكن على الاشيا الحارة علمنا
ان العلة من سوء مزاج حار ولذلك ذكر حذاق الاطبا انه متى اشتبه
على الطبيب مرض من الامراض ولم يعرف حقيقته ان يمتحن ذلك بان يسخن

الذهن خ

حالة خ

بعض التسخين او يبرد او يرطب او يجفف على [illegible] بعد ما يظهر
بعد فعله من المنفعة والمضرة فيعمل بحسب [illegible] ذلك ان شا الله
وايضا فان كانت العلة حدثت دفعة و[illegible] دل ذلك على انها
من [illegible] مزاج حار وان كان حدوثها قليلا قليلا وطالت مدته فحدوثها عن خلط
[illegible] دلالته على [illegible] فبمنزلة ما اذا شككنا في مرض ما هل هو من
سوء مزاج حار او بارد سالنا العليل عن التدبير الذي كان قبل ذلك فان
ذكر انه [illegible] كان بتدبير مسخن بمنزلة الاغذية [illegible] الشراب
واستعمال الرياضة الكثيرة وكثرة الاستحمام والتعـ[illegible] العلة
من سوء مزاج حار وان قال انه كان بتدبير [illegible] ردة
وقلة التعب والراحة والنوم والتعـ[illegible]
ان العلة من سوء مزاج بارد بمنزلة [illegible] التشنج هل تقدم له تدبير
يوجب الامتلا بمنزلة كثرة تناول الاغذية الغليظة واستعمال الراحة والاستحمام
من بعد التعدي فان كان كذلك دل على ان التشنج حدث عن الامتلا
او هل تقدم ذلك بعد رياضة شديدة او استفراغ اما بالعرق واما بالفصد
واما بالا[illegible] حمى حارة فان قال ذلك دل على ان التشنج انما حدث عن
الاستفراغ وبمنزلة ما يسل صاحب عسر البول هل تقدمه تدبير غليظ او تقدمه
بول دم او مدة او رمل فان قال انه كان بتدبير مغلظ علمنا ان اسر
البول حدث عن سدة من خلط غليظ لزج وان تقدمه بول دم علمنا

بدل المرض

ان اسر البول خ[illegible] علقه دم وان قال انه قد تقدم بول مدة
علمنا ان ذلك من [illegible] ن قرحة فان قال انه تقدمه بول فيه رمل
اوحصا صغار علمنا [illegible] لسدة عرضت من حصاة واقعة في المجرى
فان لم يدل شئ من ذلك علمنا ان ذلك انما حدث عن ضعف القوة الدافعة
التي في المثانة لاسما ان احرك العليل اوحدث انه ارتعش على
مشانه خرج البول فان ذلك اوكد دلالة على ضعف القوة الدافعة
في المثانة [illegible] في عرض الاناء خروجا بارادة [illegible] يقوم
ذلك [illegible] وضع شديد البرد وهل وبعده ضربة فان قال انه
فعل [illegible] ان العضلة المطبقة بالمقعدة لذلك ضربة بها
البرد [illegible] فاسترخت لذلك وبطل حبسها فان قال
ان ضربة تقدمت ووقعت [illegible] من ذلك أنه لحق العصبة الضايره
الى العضلة المطبقة بالمقعدة او النخاع انه فان قال انها وقعت سفل العضلة
علمنا من ذلك انه قد بقي [illegible] عضلة ولم يبادل الى علاجه فصلح واسترخت
لذلك العضلة فاما دلالته على مشاركة في العلة بمنزلة [illegible] خلط في المعدة
لذعا او تمددا فان قال انه كذلك دل على أن ذلك [illegible] يتحي
من المعدة الى الدماغ او سبب الم في فم المعدة وكذلك [illegible] من الاوان تعرض
علل الاعضاء الباطنة ان نسل العليل عما احتاج ان نسل عنه مما لا يمكن
الطبيب ان يعرفه الا باستبحاث من العليل ومن خدمه مما سنبينه فيما

من قولنا في الاستدلال على كل واحد من الا[illegible] شرحنا من
امر القوانين التي عليها مبنى الامر في تعرف علل [illegible] فيما فيه كفاية
فلنبتدي بتعرف صنف صنف من العلل التي [illegible] واحد من الاعضاء
الباطنة من هذا الموضع ان شاء الله

الباب الثاني

في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وتقسيمها

فنقول ان العلل التي تحدث في الاعضاء الباطنة منها ما يحدث في الاعضاء النفسانية
التي هي الدماغ والنخاع ومنبثوثة منهما والاعصاب [illegible] منها ما يحدث
في آلة النفس وهي الصدر والحجاب والقلب والـ[illegible] نجرة
ومنها ما يحدث في الآت الغذاء وهي المري والـ[illegible] علل
والمرارة وغير ذلك من الآت الغذاء [illegible] نخ
والرحم والاحليل والانثيان وغير [illegible] اولا من ذكر العلامات الدالة
على العلل التي تحدث في الاعضاء النفسانية التي هي في باطن [illegible] ونتلو
اولا بالعلل التي تحدث في الدماغ واغشيته ثم [illegible] الاعضاء على ترتيب
وتواليه من فوق الى اسفل لعلمان عدم الاقتدار في علل كثير من علل
الاعضاء الباطنة [illegible] ذكرها مع ذلك اذ لم نحرجها عن حد هذا الكلام وذلك
لئلا يكون الكلام ناقصا ولان تكون العلل التي تتوالى الاعضاء وتوسطها فاقول
ان العلل التي تحدث في الدماغ واغشيته هي الصداع والبرسام والشرسام
والاورام اللاحقة له واختلاط الذهن والعلة المعروفة بليثرغس وهي النسيان

والسبات والـ[illegible] الجمود وفساد الذكر والفكر والسدر والدوار
والكابوس والصـ[illegible] العلة المعروفة بالماليخوليا والقطرب والعشق
ثم يبتدي او [illegible] بذكر [illegible] به وعلاماته ثم بما يتلو ذلك ان شاء الله

الباب الثالث في ذكر الصداع واسبابه وعلاماته

فاما الصداع فمنه ما يكون في جميع الراس ومنه ما يكون في النصف منه ويقال له
الشقيقة وكل واحد من هذين اما ان يكون لعلة في الغشاء المستبطن لجلدة الراس
واما لعلة [illegible] للدماغ والذي يكون في جميع الراس منه ما يكون
على جـ[illegible] يكون تابعا للحمى ومنه مفردا بنفسه فاما ما يكون تابع
للحـ[illegible] الراس والشرايين من الاخلاط والبخارات
الحـ[illegible] محتقن في المعدة وعلامته الغثيان
والخفقان واما لخلط يجتمع [illegible] واما لضعف الراس واما لشدة
حرارة [illegible] كالذي يعرض في حمى الغب والحمى المحرقة فاما ما كان من
الصداع مفردا بنفسه فمنه ما يكون خاصا بالراس ومنه ما يكون حدوثه
بمشاركة الراس للمعدة فاما ما يكون منه خاصا بالراس فمنه ما
يكون من سوء مزاج ومنه ما يكون من مرض اكي ومنه ما يكون من ريح
ومنه ما يكون من ضربة فاما ما كان عن سوء مزاج فمنه ما يكون عن سوء
مزاج ساذج مفرد ومنه ما يكون مع مادة وسوء المزاج الساذج اما ان
يكون حارا وحدوثه يكون اما من سبب من داخل وهذا يكون اما اذا سخن

البعض

مزاج

اغشية

مزاج الدماغ واما لتناول الانسان اغـ[illegible] صدعة للراس
بمنزلة الجوز العتيق والثوم والبصل واما مـ[illegible] بمنزلة ما يحدث
من الصداع لمن يصيبه الاحتراق من الشمس وعلامة ذلك انه ان لمس الراس
وجد حارا واذا وضعت عليه الاشياء الباردة بالفعل سكنته وان
اشممته ايضا الرياحين الباردة والطيب البارد سكن ايضا الصداع
بمنزلة ما اذا اشممته الكافور والصندل والرياحين الباردة ويكون
البراز والبول معتدلا ليس يغلب عليه المرار [illegible] ذلك
في الوجه والعينين حمرة وان يكون تدبيره [illegible] تدبيرا
لسخن والسن والوقت مزاجهما حار واما [illegible]
اما من سبب من داخل اذا برد [illegible] خارج
بمنزلة ما يعرض لمن يكشف راسه [illegible] البارد ومن شرب الماء الشديد
البرد وعلامة هذا الصداع اذا كان من سوء مزاج بارد ان يكون الراس
اذا لمس وجد باردا واذا وضعت عليه الاشياء الحارة بالفعل سكن
ولا يكون في الوجه حمرة ولا يشتهون الاشياء الباردة وان يكون
تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيرا مبردا والسن والوقت الحاضر والبلد
مزاجها بارد فاما سوء المزاج اليابس فالصداع الحادث منه ضعيف
واما الرطوبة فاذا كانت مفردة فلا تحدث صداعا الا ان يكون مع
مادة كثيرة فيحدث الصداع بالتمدد الحادث من كثرة المادة واما ما كان

من سوء مزاج [illegible] مع مادة دموية وعلامته ان يكون
صاحبه ليس [illegible] بارد بالفعل القوة وان يكون مع الصداع
ضربان والوجه احمر [illegible] وعروقه ممتلئة والنبض منه عظيم والبول
تخين احمر غليظ وعروق العين ممتلئة حمر واذا لمس الراس وجد حارا
ومنه ما يكون عن مادة صفراوية وعلامته ان يستوي صاحبه الى
الاشياء اليابسة اذا وضعت على الراس واذا لمس الراس وجد حارا
ويكون [illegible] الصفرة ما هو ويجد في فيه مرارة والوجه فيه يبس
والبول [illegible] ما هو وفيه صلابة ويكون البول من صنف
ذلك [illegible] الراس ويعرض لصاحبه سهر ومنه ما يكون من
مادة [illegible] يكون صداعه من سوء مزاج بارد
الا انه [illegible] مع هذا ثقل [illegible] طوبة في الفم وانتفاخ يسير في الوجه
والبدن والبول ابيض غليظا ومنه ما يكون من مادة سوداوية وعلامته
كعلامة صداع الراس الحادث عن سوء مزاج بارد يابس الا انه يكون مع
هذا جفاف في الوجه وكمودة في اللون وكمد وضيق [illegible] سهر
ويكون البول ابيض رقيقا والنبض دقيقا بطيئا فاما [illegible] ان من الصداع
حادثا عن مرض [illegible] فحدوثه يكون عن سدة والسدد تحدث اما عن
كثرة الاخلاط الغليظة اللزجة ويستدل عليها بما كان يستعمل صاحبه
من الاكثار من الاغذية والراحة وترك الاستحمام وان يكون الوجه والبدن
[illegible] صاحبه

من صاحبه ممتلئين وان يجد مع الصداع [illegible] اما عن ورم وحدوث
الورم يكون اما من سبب من خارج بمنزلة الضربة والصدمة وهذا يتبين
الورم من الغشاء المبسوط تحت جلدة الراس الى العظم الغليظ بالمشاركة
فيهم لذلك العظم والورم داخل فيحدث لحدوث سائر الاورام التي تعرض
في الراس وعلامة الصداع الذي يكون عن ورم جار ان يجد صاحبه مع
الصداع ضربانا وثقلا وان الورم كان معه حمى والم [illegible] في الراس
وحمرة في الوجه وان كان الصداع قليل الضربان [illegible] كان الورم بارد اكان صلبا
والشبيه بهذا الصداع [illegible] الصداع في الغشاء المحيط [illegible] كان
عينيه يحدث [illegible] داخل وان لم يحس العليل [illegible] في
الغشاء المحيط بالتجويف من [illegible] الصداع حادثا عن
ريح فعلامته ان يكون معه تمدد [illegible] كان من الصداع حادثا عن
ضربة او صدمة فليس يحتاج فيه الى دليل سوى مسئلة اوائل ذلك
السبب فيه ظاهرا ابتداء وهذه صفة الصداع اذا كان خاصا بالراس فاما
ما كان صداعا يشارك الراس للمعدة في علة بها وهذا يكون اما لخلط
مراري في المعدة وعلامته ان يكون مع الصداع لذع وكرب وخفقان
والتهاب واحتراق في الراس وان يهيج في وقت طلوع المعدة وتعقب
النوم على الريق واما لبلغم عفن في المعدة وعلامته ان يجد صاحبه غثيانا
وان يستريح بعقب الاقي وتشتد عند الامتلاء واكل الاطعمة الباردة ويكون

الجشا حامضا و[illegible] الصداع بعقب الاكثار من الطعام لسبب التخمة
وعلامة ذلك ظاهرة بينة من ذهاب شهوة الطعام والكسل والاسترخا
وضعف المعدة وان يجد صاحبه الصداع في اليافوخ ووسط الراس
موازيا للجبهة واما من شرب الشراب عند ما يترقى البخارات الحارة الى
الدماغ ويقال لذلك الخمار وهذا يكون من قبل ضعف الدماغ وقبوله البخارات
وكل صداع [illegible] من قبل المعدة فانه يخف بخفة المعدة ويشتد بثقلها
وفساد الط[illegible] فهذه صفة دلايل اصناف الصداع الذي يكون في
جمل[illegible] يكون حادا سريع التحلل و[illegible] ويعرف
بال[illegible] بطيا عسر التحلل ويعرف بالبيضة والخوذة
وصاحب هذا الصداع [illegible] ذي سبب يتاذى بالاصوات
وبالنظر الى ضوء النار واستنشا[illegible] الروايح التي تملا بطون الدماغ
ومن شرب الشراب وحدوث هذا النوع اكثر ما يكون من خلط بارد بلغمي
غليظ ومن السدة ويحدث ايضا عن ريح شديد وقد يحدث ايضا
عن خلط حار وقد قال جالينوس في كتابه في المواضع الالمة
الصداع الذي يسمى البيضة ما من احد يشك فيه [illegible] يرتاب به انه ليس
مرضا من امراض الراس وذلك ان هذه العلة في المثل اذا وصفها الانسان
وحصلها بكلام وجيز قال انها صداع مزمن عسر الانقلاع يصير
بالاسباب اليسيرة الى ان ينوب بنوايب عظيمة جدا حتى ان صاحبه

لا يحتمل

لا يحتمل صوت شي يقرع ولا صوت كلام له [illegible] ساطعا ولا حركة
لكن يكون احب الاشيا اليه ان يبقى مستلقيا في هدو وسكون وظلمة لعظم
ما يناله من الوجع وذلك ان بعضهم يظن ان راسه من صفر والوجع يبلغ في
كثير منهم الى اصول العينين وهذه النوايب يكون لها ايضا اوقات راحة وسكون
كما يكون ذلك في اصحاب الصرع ويكون فيما بين النوبتين بحال لا يذم بوجه
من الوجوه فالامر في هذا المرض بين ان الذي فيه من [illegible] الراس
للعلة هو من جنس ما يوجد في ساير من يصدع الا ان فيه [illegible] على ساير
من يصدع وهو ان الاجزاء العليلة من الراس [illegible] اجزا
رؤس اوليك وقال ايضا والذين يسرع [illegible] ضع
من الراس الممكنة لقبول العلة [illegible] واذا تدبروا بتدبير
سو وقعوا في العلة المعروفة بالبيضة [illegible] وليس ببعيد من الحق ان الذي
يحس الوجع في بعض هولا في اغشية الدماغ وفي بعضهم في الغشا المحيط
بالقحف من خارج والفرق بين هذين ان الوجع فيمن يكون علته داخل
القحف يبلغ الى اصل العينين واما متى كان الوجع لا يبلغ الى اصل العينين
فان العلة في الغشا الذي على القحف من خارج والطبايع المستعدة لتملي
الراس هي الابدان التي تتولد فيها رياح حارة بخارية ويجتمع منها في
فم المعدة فضول مرارية وقال ايضا السهر الطويل يصدع لانه يفسد
الهضم ويرفع البخارات الى الدماغ وكذلك ايضا النوم الطويل يصدع

عظم

لانه يكثر الهضم و[illegible] حارة واما الصداع المعروف بالشقيقة فيكون
في نصف الراس وحدوثه يكون اما من اخلاط رديه الكيفية حارة او باردة
تملاء غشاء الدماغ واما من بخار يتصاعد اليه من المعدة وعلامته ان صاحبه
يجد الوجع الشديد في داخل قحف الراس من شق وجانب واحد وقد يعرض
هذا الوجع الذي في داخل القحف ايضا كالذي ذكرنا في نوع الصداع
المعروف با[illegible] والخوذة واذا كان ذلك حدث في العينين اعراض
رديه وكثيرا ما [illegible] فيها البصر وكثيرا ما تعرض هذه العلة بادوار معروفة
و[illegible] الاستفراغ لما يعرض من اليبس بمنزلة الرعاف
المقر[illegible] البواسير وانطلاق الطبيعة كالذي يعرض
للنساء كثيرا من خروج [illegible] يعرض لاصحاب ذلك خفة وطيران
وهوس وقد يعرض ايضا بعقب [illegible] الصداع وذلك يكون من ضعف
الدماغ وامتلاء البدن ويحدث عن الغم وعن نقصان الدم ويحدث ايضا
عن ضعف الدماغ وكثرة حسه كالذي قال جالينوس في المقالة الرابعة من
علل الاعضاء الباطنة وقد يكون صداع دايم من ضعف الراس واخر من
كثرة حسه فاذا رايت صداعا مزمنا لا يسكن بالعلاجات ولا معه
علامات ظاهرة فاحدس انه احد هذين النوعين وفرق حينئذ بينهما
بان الذي يكون من ذكاء الحس تكون الحواس معه صافية والمجاري نقية
يابسة وقال في كتابه في حفظ الصحة اما الراس الذي يكون اوجاعه

معلومة

البلغم

نقية

متواترة

متواترة فمن جودة حس العصب الذي ينبت [illegible] الى المعدة
وقد يحدث الصداع من بخار كثير في الراس وعلامته الطنين والدوي
في الاذن ودرور الاوداج وانتقال الوجع من جانب الى جانب وقد يعرض
الصداع من ورم حار يكون في الرحم وبعقب الولادة والاسقاط ومن
قلة النقاء من النفاس فيكون الوجع من ذلك في اليافوخ وينبغي ان
تعلم ان الصداع الذي يكون عن علة عضو ما فان الم ذلك [illegible] يبتدي
اولا ثم يتبعه الصداع والذي يكون عن علة تخص الراس [illegible] ثابتا على
اكثر الامر وقال انه ربما عرض من الصداع [illegible]
وذلك لانه يعرض للغضروف الذي ياتي عضل [illegible]
في كتاب المنامر انه قد يكون الصدا[illegible] بعض وربما كان
في الاغشية وربما كان في العروق [illegible] خارج القحف وربما كان
داخله والوقوف على حقيقة ذلك يعسر فاجد التخمين والحدس وسل عن السبب
البادي فهذه صفة انواع الصداع واسبابه والدلالة عليه فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى

الباب الرابع في دلايل البرسام والسرسام واورام الدماغ

فاما السرسام فحدوثه يكون اما عن سوء مزاج حار يعرض للدماغ او يعرض للغشاء
المجلل للدماغ واما من قبل ورم حار يحدث في اغشية الدماغ واما في الدماغ
نفسه واما اذا كثر المرار في العروق التي في الدماغ وما كان حدوثه
عن ورم فهو اصعب واقوى والورم الحار يحدث عن الدم واما عن المرة

اما ان

الصفراء وربما [illegible] البلغم وعلامة جميع ذلك حمى مطبقة حرارتها
ليست بقوية تحت اللمس بل ساكنة هادية وان يكون ملمس الوجه والراس
اسخن من سائر البدن ويتبع ذلك اختلاط الذهن وسهر وربما عرض
لبعضهم نوم ينتبهون منه بصياح ووثوب ويخشن منهم اللسان
ويسود ويلقطون زبر الثياب بسبب رداءة التخيل ويجري دموعهم في
بعض الا[illegible] ويكون في اعينهم رمص وفي وقت آخر يكون جافة
ومن عرض [illegible] هذه العلة عن ورم دموي فان هذه الاعراض تكون
م[illegible] العينين وهذيان ويكون ملمس الحرارة مع حدة ولذع
و[illegible] الحمرة بل ربما مال الى الصفرة مع يبس ومن
عرض له ذلك عن ورم [illegible] ان يكون هذه الاعراض مع غضب
وسوء خلق ولجاج فان كان [illegible] ورم سوداوي فيكون هذه الاعراض
مع جنون ووثوب وكثرة الكلام والهذيان والفزع والخوف والبكا
فاما متى خالط هذه المواد شي من البلغم عرض مع ذلك سبات ارقي والنبض
في جميع هولاء صغير ضعيف فيه صلابة يسيرة واختلاف كثير والتنفس يكون
متواترا مختلفا وضيق النفس احيانا فاما البرسام فانه يحدث في الدماغ بسبب
ورم يحدث في الحجاب بمشاركة العصب المنحدر اليه من الدماغ وجميع الاعراض
التابعة للبرسام تظهر في البرسام الا انها تكون اضعف والحمى تكون
اقوى والحرارة في سائر الجسم اظهر لقرب موضع العلة من القلب والشراسيف وما دونها

ينحدر

واستغراق ونسيان وسدر و[illegible] مع المبرودة يبس عرض بدل السبات
سهر شديد ومتى حدثت هذه العلة عن مادة بلغمية عرض للعليل استفراغ
رطوبات من الانف والفم والاذن ٥ فاما السدر والدوار فيكونان
اما من قبل الدماغ نفسه واما بمشاركته لعضو آخر في العلة فاما السدر
اذا كان من قبل الدماغ فان حدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد
رطب او من خلط بلغمي يغلب على الجزء المقدم من الدماغ فيحدث عن
ذلك السعة والاسترسال ٥ فاما الدوار فيكون اما عن خلط بلغمي
يجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ واما من خلط صفراوي
او دموي يكون في هذه العروق فلا يتحلل لكنها تدور حول الدماغ
فيحدث عن ذلك الدوار ويكون ايضا عن ضغط يعرض لمقدم الدماغ
بسبب كسر عظم القحف وغيره من الاسباب التي تضغط الدماغ وعلامة
السدر ان يكون الانسان شبيها بالمهوس اعضاؤه شبيهة بالمسترخية
لما يعرض للاعصاب من الاسترخاء بالرطوبة البلغمية الغالبة على الدماغ
وعلامة الدوار ان يكون الانسان يرى جميع ما حوله كانه يدور ويهم
بالسقوط ولا سيما ان راى شيئا يدور كرحا او دولاب فانه يشتد به
الدوار و[illegible] دار الانسان نفسه مرارا كثيرة عرض له دوار وهوس
فان كان الدوار من قبل البلغم فان طعم الفم يكون اما مالحا او حامضا
فان كان من قبل الصفراء كان طعم الفم مرا والعلامات العامة لهاتين

العليل اعني السدر والدوار ظلمة البصر وثقل السمع والدوي في الاذنين
فاما متى كان حدوث هذه العلة بمشاركة الدماغ لغيره من الاعضاء في العلة
فمنه ما يكون لعلة تحدث بالعروق الضوارب التي خلف الاذنين من سوء
مزاج بارد مع خلط بلغمي او صفراوي وعلامة ان يكون هذه العروق
مع ما ذكرنا ممتدة ممتلئة ومنه ما يكون العلة تحدث بالعرقين
المعروفين بعرق السبات من سوء مزاج بارد او خلط بلغمي او صفراوي
وعلامة ان يكون مع ذلك الرقبة ممتدة ومنه ما يكون بمعدة تعرض
للمعدة من سوء مزاج بارد او خلط بلغمي وعلامة ان تكون معه غثيان
وخفقان وان تشتد العلة عند الاكثار من الطعام وعند التخم
وربما احدث السدر من دوام حدة الحمى علم ذلك ٥

الباب التاسع في دلايل السكتة والفرغ والكابوس واسبابها

فاما السكتة والفرغ فحدوثهما يكون من سدة تحدث في بطون الدماغ
اما السكتة فتكون اذا انسدت بطون الدماغ البتة بادرها كلها
دفعة فتمنع القوى الحساسة والمحركة من النفوذ الى الاعضاء الحساسة
والمتحركة بالارادة فتبطل الحركة وتنقص الافعال النفسانية حتى ربما
تعطل وحدوث السكتة في هذه العلة يكون اما من خلط غليظ لزج
واما من بلغم مخالط للسوداء واما من دم غليظ وربما كان ذلك البزرة
سوداء وربما حدث عن الامتلاء من التراب والبكر العنيف

يأس تعرض للدماغ واما من مادة سوداوية او صفراوية فمتى تركبت هذه الاسباب
المحدثة للشهرمع الاسباب المحدثة للسبات حدث عن ذلك العلة المعروفة
بقروما وهي السبات السهري فاذا كان البلغم اغلب كان السبات اظهر
وان كان اليبس اغلب كان السهر اظهر وكان صاحبها كانه نايم يقظان
وعينا مفتوحتان وذهنه مختلط ويعرض له ما يعرض لاصحاب الترسام
من هذيان ما والجملة فان العلامات الدالة على هذه العلة مركبة من علامات
الترسام وعلامات العلة المعروفة بالنسيان وهذه العلامات الخاصة
بهذا المرض فهي ان يكون العليل مستلقيا على ظهره ممتدا كانه ميت وعيناه
شاخصتان ووجهه في بعض الاوقات منتفخ ولونه الى السواد ما هو
وفي بعض الاوقات تعلوه حمرة وربما عرض مع ذلك في بعض الاوقات
عسر البول وفي بعضها تسلس البول متى كانت الطبيعة ضعيفة وصب
في فم العليل شيء من المطربات ازدرده ومتى كانت قوية وصب في
فمه شيء لم يبتلعه لكن يشرق به ويخرج من منخريه ويعرض لمن
هذه حاله سهر شديد وعسر البول لا تتبين له نفس والنبض يكون
ضعيفا صغيرا متواترا والفرق بين هذه العلة والسكتة ان صاحب
هذه العلة تتنفس تنفسا صحيحا ومتى حدثت هذه العلة [illegible]
بين [illegible] ذلك من بين من [illegible] بان اعني تكون
بها اختلاف الرحم يكون استلقاؤها استلقاء العادة وفي بعض الاوقات

يخف العلة عنها فيفهم ما يقال لها وفي بعض الاوقات يعرض لها غشي شديد
فاما العلة التي يقال لها قوطاخس وهي الجمود فحدوثها عن سدة تعرض للبطن
المؤخر من بطون الدماغ عن خلط بارد يابس غليظ وربما عرض من قبل
شرب الماء البارد والاستحمام بالماء البارد واكل الفاكهة المبردة الثلج
ومن علامات ذلك ان يكون البدن كله من صاحب هذه العلة عديم
الحس والحركة وان يكون مستلقيا كاستلقاء الميت والفرق بين هذه
العلة وبين السبات ان في السبات تكون العين مغمضة وفي وقت
الجمود تكون مفتوحة ومتى عرضت هذه العلة للانسان بقي على الحال
التي ادركته عليها اما جالسا او قائما او نائما او مفتوح العين او
مغمض العين وكذلك ان كان يعمل عملا فانك تصيبه على تلك الحال
التي حدثت به العلة وهو بها من الاعمال ٥ فاما سائر العلامات غير هذه
فتشبه علامات السهر المسمى قوما ٥ فاما فساد الفكر والذكر فانه ربما
فسد واحد منهما على الانفراد ويقال لذلك اما فساد الفكر واما فساد
الذكر وربما فسدا جميعا ويقال لذلك حمق بمهلة ما يعرض للمشايخ وذلك
انه يعرض لهؤلاء بسبب ضعف الدماغ وفساد يلحقه اما من سوء مزاج بارد
[illegible] للدماغ واما من مادة بلغمية فمتى عرضت هذه العلة من
سوء مزاج بارد [illegible] مع النسيان ورداءة الذكر [illegible] وثقل
عن الحركة وكثرة نوم فان كان مع البرد رطوبة عرض [illegible]

قاطاخس

على

ملتزق

ينجذب الى فوق ويضيق النفس احيانا ويكون الصدر والجنبان والشراسيف
كلها حارة لان هذه الاعضاء المجاورة للحجاب كالذي يكون الراس والوجه
في السرسام اقوى حرارة لمجاورة هذه الاعضاء للدماغ وهاتان العلتان
حارتان فيهما خطر وهذه صفة السرسام والبرسام والعلامات الدالة
عليهما وينبغي ان تعلم ان من حدث به السرسام من الكهول على الامر
الاكثر لا يكاد يتخلص لان هذا المرض مضاد لمزاج هذا السن فاما
الاورام الحارة التي تعرض للدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنها
الورم المعروف بالماشرا فاما الماشرا فانه ورم دموي يعرض للدماغ
والشرايين والوجه وجميع ما فيه يرم حتى يظن بالشؤون انها ستحرق
ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه ونتو في العينين ويتبع
ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة ٥ فاما الحمرة فيعرض معها
وجع شديد في جميع الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان
باردا ويكون لونه الى الصفرة ما هو ويعرض في الفم جفاف شديد وهذا
الباب قد دخل في علة البرسام والسرسام ٥ فاما اختلاط الذهن فمنه ما
يكون مع حمى ومنه ما يكون خلوا من الحمى فاما ما كان مع الحمى فمنه ما
يكون في السرسام بسبب الورم الحار الذي يحدث في اغشية الدماغ ومنه ما
يكون في [illegible] وهذا يكون لما يتادى من الحرارة الحادثة عن ورم الحجاب
الى الدماغ واغشيته بالمشاركة وهذا اما ان يكون بسبب قوة حرارة
الحميات الحادة او يكون بسبب تراقي بخارات الحمى وضعف الراس ٥

الباب الخامس في دلايل النسيان واسبابه وهي العلة المعروفة بليثرغس

فاما النسيان فقالوا انه السرسام البارد وهو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون
اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب على الدماغ واما على
الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وكما ان العلة المعروفة بافرانيطس وهي
السرسام يحدث عن غلبة الصفراء على الدماغ كذلك هذه العلة تحدث عن
غلبة البلغم والرطوبة عليه وعلامة هذه العلة انه يحدث معها حمى ضعيفة
ليست بالحارة وذلك بسبب عفن البلغم وسبات ونوم يعسر معه الانتباه
واذا سيلوا عن شي لم يجيبوا الا بكد ويعرض لهم اختلاط في الذهن
وتثاوب كثير وتكون افواههم مفتوحة كانهم ينسون ان يطبقوها وبعضهم
يعرض لهم اسهال البلغم وبعضهم يستمسك بطونهم ويكون بولهم متثورا
كبول الحمير ويعرض لبعضهم ارتعاش وعرق في الاطراف ويكون الوجه منهم
مايلا الى السواد ما هو وفيه بعض النفخة والنبض في هولا يكون اما عظيما
مختلفا اختلافا موجيا على مثال نبض اصحاب ذات الرية والتنفس بطيا
جدا ضعيفا مختلفا فان كان النسيان حدث عن اليبس عرض مكان السبات
سهر ٥ فاما السبات نفسه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب يعرض
للدماغ واما من مادة بلغمية واما بسبب حمى حادة واما بسبب ضربة تصيب
عضل الصدغين واما بسبب ضغط يعرض للدماغ واما من [illegible] يعرض
لقحف الراس واما من الصفيحة التي توضع تحت عظم القحف المكسور
اذا اراد الطبيب ان يعالجه ٥ فاما السهر فيحدث من سوء مزاج

يابس

[illegible] هذه العلة فان من علاماتها الخاصة بسائر اصنافها ظهور
الزبد في الفم [illegible] اضطراب و[illegible] في الزبد هو دفع من الطبيعة للخلط
المحدث لهذه العلة واما الاضطراب فلموضع حركة القوة الدافعة لدفع
الخلط المؤذي فاما ما يحدث لبعضهم دون بعض فهو السقوط والصياح
ومضغ اللسان وخروج البول والزبل من غير ارادة وربما خرج من
بعضهم المني والذي يستدل به على هذه العلة ونظيرها ان يبخر العليل بالخمر
والمر وبالصبر وبقرن المعز وان يطعم كبد التيس مشويا وينشق رايحته
فانه عند ذلك يسقط الى الارض ويظهر فيه بعض العلامات التي ذكرنا
وذكر بعض الاطباء انه اذا لبس العليل جلد شاة حين يسلخ وينغمس في
الماء فانه يصرع على المكان وكثير من اصحاب هذه العلة يموتون في وقت الدور
لما يعرض لهم في ذلك الوقت من صعوبة الاعراض واكثر ما تحدث هذه العلة
بالصبيان الصغار ومن بعدهم بالمراهقين والشبان وقل ما يحدث ذلك بالكهول
والشيوخ لبس اعضائهم وانما يعرض ذلك للصبيان لسببين احدهما رطوبة
مزاج ادمغتهم بالطبع والثاني رداءة التدبير واذا كان ذلك بسبب
سوء المزاج الطبيعي فان ذلك يحدث بهم في اول زمان الولادة واذا كان
بسبب سوء التدبير كان حدوثه بعد ذلك ولا يكاد صاحب هذه
العلة يبرا اذا حدثت به بعد نبات الشعر في العانة اعني الاحتلام
والادراك فاما في وقت الصبي فان كثيرا منهم اذا عولجوا على ما ينبغي برؤا

من هذه العلة وتخلصوه كما قال القسطا في كتاب الفصول من اصابه الصرع قبل
نبات الشعر في العانة فيزرق منه باستقامة الصوت والبلوغ ولا يبلغ
اتى عليه من السنين خمس عشرة سنة فانه يموت وهو به فاعلم ذلك هذا ما العلة
المعروفة بالكابوس فحدوثها ايضا يكون من غلظ بلغمي وربما عرضت
هذه العلة للسكاري ولمن به سوء الاستمراء ولمن يكثر الاكل لاستعمال الاغذية
الغليظة وتقل الرياضة والاستحمام وهذه العلة من العلل التي تقدم السبات
والفالج والسكتة والصرع ينبغي ان لا يغفل عن حسها متى حضرت الانسان
والعلامات الدالة عليها وان يرى الانسان في نومه كان شيئا ثقيلا
يقع عليه ويكبسه او كان انسانا يخنقه ويروم ان يصيح فلا يسمع له صوت
وربما رأى كان انسانا يريد ان يجامعهم

الباب السابع
في صفة المالنخوليا والعشق والقطرب وأسبابها وعلاماتها

فاما المالنخوليا السوداوية وهو اختلاط العقل من غير حمى وحدوثها يكون اما من قبل
علة في الدماغ نفسه واما من مشاركته لغيره من الاعضاء في العلة فاما ما كان
من علة في الدماغ نفسه فحدوثه يكون من اجتماع خلط سوداوي ثقيل
فيه او يصير اليه من المعدة فيجتمع فيه قليلا قليلا فيحدث له مثل ذلك ويبقى عنده ما
يحترق الى الاخلاط التي فيه فيكدر لذلك النفس وينفصل الى الدماغ واما ما
يكون بسبب مشاركة الدماغ لغيره من الاعضاء فمنه ما يكون من بخارات
اخلاط سوداوية تنتقي من المعدة الى الدماغ عن اخلاط يحترق في المعدة

وفي المواضع

في المواضع الق[illegible] الشراسيف ويقال لهذه العلة المراقبة ومنه ما يكون
حدوثه عن[illegible] اليه من جميع البدن من الاخلاط المحترقة وربما صحبت
هذه العلة خوف وحزن والعلامات العامية لجميع اصحاب الوسواس
السوداوي هي الغم والفزع وسوء الظن وبعض الناس ممن تعرض له هذه
العلة يخاف من الموت ومنهم من يشتهي ويتمنى ومنهم من يكثر
الضحك ومنهم من يكثر البكاء ومنهم من يشك نفسه وبين عيانا هو ليس
هو ومنهم من يتوهم انه آنية من فخار فيحذر على نفسه ان ينكسر ومنهم
من يتوهم انه من بعض الحيوان غير الناطق فيصيح صياح ذلك الحيوان
وبعضهم يتكهن ويزعم انه يخبر بما يكون فاما العلامات التي
تخص كل واحد من اصنافها فما كان منها محدوثه عن اخلاط سوداوية
تحترق في الدماغ فعلاماتها اختلاط الذهن وكثرة الهذيان والهيمان
والهم والغم والخوف والفزع والتخيلات الردية والتوهم وما شاكل ذلك
فاما ما كان حدوثه من قبل المعدة وهي العلة المعروفة بالمراقبة والنافخة
فعلاماتها الحكاك كالمضض والدغدغة وقلة الاستمراء وكثرة البزق
وربما يحدث القليل فما دونه الشراسيف وجعا وحرقة ولهبا وتمددا وقراقر
وكذلك فما بين الكتفين ويحدث بهم هذه الاعراض بعد الطعام بوقت صالح
وربما كان بعد ذلك وجع في البطن لا يسكن حتى يستمرأ الطعام
ويعرض لهم هذه العلة على اكثر الامر عند نبات الشعر في العانة ثم

يطول بهم فاما ما كان حدوثه عن بخارات [illegible] الدماغ من جميع
البدن فان ما كان حدوثه عن الدم فمن علاماته ان [illegible] ما يعرض
من اختلاط الذهن مع ضحك وفرح وان يكون صاحبه [illegible] الهزال
ولونه آدم الى الحمرة والشعر على جسده كثيرا لا سيما في الصدر وعروقه
واسعة وعيناه حمراوين والنبض منه فيه عظم وسرعة قليلة وان كان
السن سن الشباب وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا بمنزلة
كثرة اكل اللحوم والتمور والحلوا والشراب الحلو الغليظ كان ذلك اوكد
في الدلالة على ان العلة انما حدثت عن كثرة الدم في البدن وكذلك ان
كان يجد في بدنه ثقلا وكسلا وكان العليل ممن تعتاده خروج الدم
من المقعدة او كانت امراة فانقطع دم طمثها فان ذلك اوكد للدلالة
على ان العلة من قبل كثرة الدم في البدن فان كان الخلط الذي في البدن
صفراويا فمن علامته الجنون والهيمان وكثرة العبث والصياح وكثرة
الاضطراب والسهر وقلة الهدو والقرار وكثرة الغضب والحدة وحرارة
ملمس البدن من غير حمى مع القصافة ويبس البدن واضطراب في العينين
ونظر كنظر السباع وصفرة في اللون وان كان صاحب ذلك شابا ومزاجه
الطبيعي حارا وفي طبعه حدة وسرعة في الكلام وتدبيره فيما تقدم حارا
يابسا بمنزلة اكل الثوم والبصل والخردل والبقول الحريفة وكثرة التعب
والغضب وكثرة الصوم والتقليل من الغذا وشرب الخمور العتيقة وما اشبه

ذلك

[illegible] التدبير [illegible] ذلك اوكد للدلالة على ان العلة من قبل الصفراء
المحترقة في البدن [illegible] ويكون الاعراض التي ذكرناها اشد واصعب وان
كان [illegible] في البدن مرارا اسود فان صاحب ذلك يكون كثير
الهم والفكر والخوف والفزع والبكا والتخيلات الردية وحب
الوحدة وساير الاعراض التي ذكرناها عامة لجميع اصحاب الوسواس
السوداوي فهي موجودة في هذا الصنف اعني الصنف الحادث عن
المرة السوداء ان كان هذا الخلط في الدماغ وان كان هذا الخلط
في جميع البدن لا سيما الخوف والفزع فانهما عرضان لازمان لهذه
العلة بسبب سواد الخلط وادخاله الوحشة والظلمة على النفس
وتكديره اياها فبهذه العلامات يستدل على اصناف هذه العلة
واسبابها وذكر بقراط في كتاب ايديميا في المقالة الثانية منه ان من
كان مزاج قلبه حارا يابسا ومزاج دماغه رطبا يكون سهل الوقوع
في الوسواس السوداوي وذلك لان المرة الصفرا تكون غالبة عليه
الى وقت منتهى الشباب فاذا صار الى هذا السن احترقت الصفراء
وصارت مرة سودا ومزاج الدماغ اذا كان باردا رطبا يكون
مسترخيا لان الدماغ في طبعه بارد رطب فيزداد بسبب خروجه
عن الطبع الى البرد والرطوبة استرخاء وضعفا فيقبل لذلك البخارات
السوداوية المترقية من البدن اليه فيظلم ويغلب عليه الرعب والحزن

وهذان عرضان [illegible] للوسواس السوداوي [illegible] قال بقراط من
عرض له فزع وغم زمانا طويلا فعلته سوداوية واكثر [illegible] هذه العلة

في المالنخوليا المعروف بالقطرب ومن المالنخوليا نوع يقال [illegible]
وصاحبه يتشبه بالديوك ويصيح صياحها ويتشبه بالكلاب ويصيح صياحها
ويخرج بالليل الى المقابر ويمكث فيها الى الصباح وعلامته ان يكون
صاحبه اصفر اللون وعيناه مظلمتين جافتين غائرتين ولسانه وفمه
يابسين عديمين للريق ويكثر عطشه ويخرج في رجله خراجات او قروح
ووجهه مثل ذلك لانه يعثر كثيرا ويكب على وجهه ويرى في ساقيه عض
الكلاب ولا يكاد صاحب هذه العلة ان يبرأ وينبغي ان تعلم ان
هذه العلل تتوارث عن الاباء

في العشق فاما العشق فهو الهام
النفس بمن يعشقه وادامة الفكر فيه [illegible] اماته غور العين وكثرة
حركاتها وحركة اجفانها وقلة الدموع ويكون فيها غنج وتغير سائر
الاعضاء وهزالها ما سوى العينين فانهما لا يهزلان واما نبضهم
فيكون كنبض اصحاب الهم الا انه اذا ذكر لهم المعشوق تغير نبضهم
عن حاله الطبيعية واختلف واضطرب وهذه صفة اصناف العلل
الحادثة في الدماغ واسبابها والدلائل على كل واحدة منها وقد ينبغي
ان تعلم ان الدلائل التي ذكرنا انها تدل على كل واحد من العلل بعضها
مشترك للعلتين بمنزلة اختلاط الذهن العارض لاصحاب علة النسيان

وعلة

[illegible] قوما وبعضها خاص لكل واحدة منها بمنزلة الغم
[illegible] على الوسواس وبمنزلة الزبد الدال على الصرع فينبغي ان لا
[illegible] الدلائل المشتركة الا اذا انضاف اليها دلالة خاصية
حينئذ تحكم على العلة ما هي

الباب الثامن في العلل العارضة
في النخاع واولا في الخدر والاسترخاء واللقوة والفالج والابوبلقيسا
واسبابها وعلاماتها

فاما العلل الحادثة في النخاع وما ينشو منه من
الاعصاب فهي خمسة انواع وهي الاسترخاء وهي العلة المعروفة بابوبلقيسا
والفالج والخدر والتشنج والرعشة فاما الاسترخاء فيكون اذا حدثت
سدة في مبدا عصب من الاعصاب التي تاتي بعض الاعضاء فيمتنع القوة
المحركة ان تاتي ذلك العضو فيسترخي ولا يحس ولا يتحرك وان كانت
السدة في مبدا نبات جميع العصب حدث عن ذلك بطلان الحس والحركة
عن جميع اعضاء البدن مع ضرر يلحق الافعال المدبرة ويقال لذلك
ابوبلقيسا وهذا يكون من بلغم بارد يملا بطون الدماغ فان حدثت
السدة في جانب واحد حدث من ذلك استرخاء ذلك الشق كله مع جانب الوجه
ويقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو الخلع فان حدثت السدة في مبدا
النخاع عرض من ذلك استرخاء الاعضاء التي دون الوجه فان حدثت
السدة باحد جانبي النخاع عرض الاسترخاء للاعضاء التي في ذلك الشق
فان عرضت السدة في مبدا العصب الذي ياتي عضل الوجه وكان ذلك

في احد الجانبين عرض من ذلك استرخاء ذلك الشيء [illegible] اللقوة
يحدث اللقوة من الاسترخاء ومن التشنج معا فيسترخي عضل [illegible]
ويتشنج الآخر وان حدثت السدة في مبدا العصب الذي يأتي [illegible]
عرض من ذلك انقطاع الصوت وان حدثت في العصب الذي يأتي
عضل الصدر عرض من ذلك ضيق النفس وان حدثت في العصب الذي
يأتي عضل المثانة عرض من ذلك خروج البول من غير ارادة وكذلك
ان حدثت في العصب الذي يأتي عضل المقعدة عرض من ذلك خروج
البراز من غير ارادة وكذلك يجري امر سائر الاعضاء اذا حدثت
السدة في مبدا العصب الذي يأتي عضلي كل واحد منهما استرخى ذلك العضو
وبطلت حركته وحسه والسدة تعرض في هذه العلة اما من خلط غليظ
بلغمي واما من ضغط والضغط يحدث [illegible] رباط واما من ورم
يحدث للنخاع واما من عظم يزول عن مكانه فيضغط العصب
وقد يعرض الاسترخاء للعضو ايضا من قطع العصبة التي تأتي ذلك
العضو ورضها اذا كان القطع عرضا وهذا لا يبرأ فان كان القطع
طولا لم ينل الاعضاء ضرر البتة وذكر جالينوس ان هذه العلة اكثر ما
تحدث بالكهول اذا كانت رؤوسهم ممتلية خلطا باردا فمتى اصابتهم
حرارة بغتة او برودة قوية اذابت ذلك الخلط واحدرته الى مواضع
منابت الاعصاب واكثر ما يعرض ذلك لمن كان عصبه ضعيفا بالطبع

فاما من

من كان عصبه قويا فقلما يعرض له ذلك والعلامة الدالة على استرخاء العضو
[illegible] من استرخائه واسترساله وبطلان حركته وحسه فان كان تلك
السدة من خلط بلغمي كان حدوثه دفعة من غير سبب من خارج وان كان ذلك
من سدة حدثت من ضغط استدل عليه بما يتقدمه من شد ذلك العضو
ووثاقه وان كان من قطع عصبة او رضها فبان يكون قد تقدمه ضربة
او سقطة على موضع العصب المحرك للعضو وقد يكون الاسترخاء من انخلاع
العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات وتزلق العضو
وتخرجه عن موضعه وربما كان سبب حدوث ذلك من قبل مادة تدفعها
بعض الاعضاء الرئيسة [illegible] على ما زعم منها الى بعض الاعضاء على جهة
البحران وانقضاء الامراض كالذي يعرض عند انقضاء الامراض الحادة بمنزلة
البرسام والسرسام من استرخاء الاعضاء وقد يعرض كثيرا مرض القولنج والاسترخاء
والخلع لبعض الاعضاء عند انقضاء المرض على جهة البحران اذا دفعت الطبيعة
الفضل من عمق البدن الى الاطراف وقد رأيت قوما كان بهم قولنج صعب
شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من انخلع منه منكباه ووركاه
وقد رأيت من تعطلت حركة كفيه الا ان هؤلاء كان حسهم جيدا وكذلك

ذكر فولس في كتابه انه عرض في زمانه لقوم كثيرين وجع القولنج وكان خلاص
من تخلص منهم باسترخاء الاطراف فان الحس لم يبطل منها [illegible] فاما
العلة المعروفة بابوبلقسيا فعلامتها ان يكون صاحبها مستلقيا على
ظهره عديم الصوت والحس والحركة الارادية وتقدم هذه العلة وجع
في الراس شديد وامتلاء في الاوداج ودوار وظلمة في البصر وبرد في
الاطراف واختلاج في جميع البدن وثقل في الحركة وتقضيض في
الاسنان في وقت النوم ويكون البول الى السواد ما هو ويكون فيه
ثقل شبيه بالسويق والنشارة واكثر ما تحدث هذه العلة في المشايخ واصحاب
المزاج البارد الرطب ولمن يدمن استعمال التدبير الغليظ المولد للبلغم
وان [illegible] هذه العلة بالشبان في الاوقات الحارة فانه لا يكاد ينجو
منها العليل وارداء اصحاب هذه العلة حالا من كان نفسه رديا مختلفا
شديد الاختلاف منقطعا فاما علامة الخلع فانك ترى عيانا الزائدة
من العظم الداخل في حفرة المفصل خارجة عن الموضع وتجدها بحاسة
اللمس منفصلة واعلم انه قد يتركب الاسترخاء مع الخلع والتشنج في بعض
الناس حتى انك ترى بعض اعضائهم مسترخية او منخلعة وبعضها متشنجة

والقشارة

يرتعد

يرتعد الى نحو منشاها وربما رايت العضو منخلعا وبه تشنج وارتعاد وقد رايت
ذلك [illegible] الانسان فينبغي ان تتفقد ذلك جيدا ليكون علاجك لصاحبك على
صحة ه في اللقوة فاما اللقوة فعلامتها تعويج الوجه وميل الشدق
الى جانب وحدوثها يكون من امتناع نفوذ الحركة الى عضل الوجه والعينين
وقد يحدث ايضا اللقو من تشنج عضل احد الفكين فيجذب الفك الصحيح
الى نفسه ومن علامتها ان يكون العليل لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب
الصحيح وذلك انك اذا امرته ان يغمض عينيه وغمضها بقيت العين التي في
الجانب الصحيح مفتوحة وذلك لانجذاب عضل الجفن الاسفل الى اسفل وان
امرته ان ينفخ رايت [illegible] يخرج من جانب الفم وذلك لانجذاب عضل الفك الى
جانبه فاما سائر انواع الاسترخاء فعلامتها بينة ظاهرة من بطلان الحس والحركة
الارادية التي لذلك العضو فاما الخدر فحدوثه يكون من الاسباب
المحدثة للاسترخاء اعني السدة الا ان تلك الاسباب في الاسترخاء قوية
وفي الخدر ضعيفة ولذلك صار الاسترخاء يبطل معه الحس والحركة الارادية
واصحاب الخدر يحسون ويتحركون بعض الحركة والحس وقد يحدث الخدر
من سوء مزاج بارد يكثف العصبة ويجمع اجزاءها فيحدث عن ذلك سدة

يسيرة فيكون ما ينفذ فيها من القوة النفسانية الى العضو شيء ضعيف لا ينفذ فيها
نفوذا مستويا وربما حدث عن ملاقاة البرد الشديد والثلج فيه [illegible] العصب
بعض التكاثف فيحدث فيه مثل ذلك وقد يحدث الخدر ايضا عن ضعف العصب
بمنزلة من يتكي على عضو ما او بسبب شد ورباط وربما حدث الخدر عن
رياح تحتقن تحت الفقار فتضغط النخاع فيحدث بذلك السبب سدة تمنع القوة
المحركة من النفوذ في العصب الى العضو وعلامة الخدر ان يحس الانسان في
العضو شبيها بدبيب النمل وغرزانا غير مؤلم مع عسر الحركة ورداءة الحس
كالذي يعرض كثيرا في الرجلين لمن يطيل الجلوس او يضغطه شيء او يقع به ضربة
في بعض اعضائه ٥ الباب التاسع [illegible] التشنج الحادث عن
الامتلاء واسبابه وعلاماته اما التشنج فهو قصر العضو العليل ونقصانه في الطول
عن مقداره الطبيعي ويكون ذلك اما في جميع البدن ويقال له التمدد وهو ان
يتمدد العضو من الجانبين بالسواء فيكون منتصبا لا يميل الى جانب البتة
والتشنج لا يتبين لتمدد الاعضاء الى الجانبين والتمدد من الامراض الحادة
واما في الاعضاء التي من قدام فيقال لذلك تشنج من قدام ويكون اذا كانت
العلة في العضل الذي من خلف واما في الاعضاء التي من خلف فيقال له تشنج

البدن او

من خلف

من خلف وذلك اذا كانت العلة في العضل الذي من قدام ٥ واما في عضو دون عضو
وذلك اذا كانت العلة في العصب الذي ياتي عضل ذلك العضو وحدوث جميع هذه
الاصناف يكون اما من امتلاء واما من استفراغ واما من سوء مزاج بارد واما
من ورم حار يحدث في العصب فاما ما كان حدوثه عن الامتلاء فيكون اذا
امتلات الاعصاب فضولا ردية رطبة بلغمية فيرطبها ويمددها عرضا
فينقص من طولها فينجذب لذلك العضل الذي ياتيه تلك الاعصاب الى نحو
منشائها فيقصر العضو كالذي يعرض للاوعية المعمولة من الجلود اذا حشيت
شيئا ما وزيد في حشوها فوق ما يسع ان يتمدد عرضا وينقص من طولها واكثر ما
يعرض هذا الصنف من التشنج للصبيان الصغار اللذين يرضعون من لبن غليظ
ويعرض لهم ذلك ايضا بسبب كثرة ما يتناولون من الاغذية بغير توق وبسبب
ضعف العصب فيهم ولينه وسهولة تمدده فلذلك صار برؤهم اسهل والدلالة
المتقدمة على حدوث التشنج بالصبيان حمى حادة دائمة وسهر ويبس بطن وصفرة
اللون وسواد اللسان وجفاف الريق وتمدد الجلد فاما الرجال فلان اعضاءهم
قوية شديدة يابسة قل ما يحدث لهم التشنج الامتلائي فاذا حدث بهم لم يسهل
برؤه وعلامة هذا الصنف من التشنج ان يحدث بالانسان بغتة وان يكون

قد تقدمه تدبير يوجب الامتلاء بمنزلة كثرة الاطعمة والاشربة الغليظة والراحة
وترك التعب والاستحمام او كثرة الاستحمام بعد الطعام وربما حدث ذلك بعقب
السكر اذا اكثر الانسان من شرب الشراب وقد قال بقراط في كتاب الفصول
متى كان بانسان تشنج وحدثت به حمى الربع زال عنه التشنج لان هذه الحمى
تكون من عفن الخلط الغليظ السوداوي وشدة سخونته واذا عفن
وسخن تحلل عن الاعصاب وفني منها وينبغي ان تعلم ان هذه العلل اعني
الفالج واللقوة والسكتة والتشنج الامتلائي اردأ ما يكون واعظمه اذا
حدث بالشبان والصبيان وفي الزمان الصيفي وذلك لان هذه الاسباب
المحدثة لهذه العلل غير ملائمة لامزجتهم واقلها رداءة واضعفها ما حدث
بالمشايخ وفي الزمان الشتوي وذلك لملائمة هذه العلل لامزجتهم ومزاج الوقت

الباب العاشر في التشنج الحادث عن الاستفراغ واسبابه وعلاماته

فاما التشنج الذي يكون من الاستفراغ فحدوثه يكون عن يبس الاعصاب وجفافها فتتقلص
لذلك وينجذب معها العضل الذي يأتيها الى نحو منشائها فيقصر لذلك العضو كالذي
يعرض للسيور والشعر اذا ادنيا من الدار من التقلص ولاوتار العيدان اذا وضعت
في الهواء الحار ان تنقطع والاستدلال على هذا الصنف من التشنج مما تقدم العلة

من انواع

من انواع الاستفراغ بمنزلة الاسهال المفرط او نزف الدم من النساء وغيرهم بالجراحات
والرعاف او غير ذلك من الاسباب المجففة بمنزلة الغم والسهر والجوع والحمى الحادة
المحرقة وهذا النوع من التشنج اردأ من الذي يحدث عن الامتلاء وهذا النوع
لا يحدث دفعة كما يحدث التشنج الامتلائي لكن قليلا قليلا وقد قال بقراط في التشنج
هذا الفصل في كتاب الفصول لان تكون الحمى بعد التشنج خير من ان يكون التشنج بعد
الحمى وانما قال ذلك لان الحمى اذا حدثت بعد التشنج الذي يكون من الامتلاء او الرطوبة
لطفت الخلط وحللته وجففت الرطوبة لشدة الحرارة واما متى حدث التشنج بعد
الحمى فحدوثه انما يكون بسبب اليبس وفناء الرطوبة وشدة حرارة الحمى وهذا النوع
من التشنج اردأ من الاول واكثر ما يعرض هذا التشنج في الحميات الكائنة مع ورم
الدماغ وقال جالينوس ليس كل تشنج يحدث بعد الحمى ردي لكن متى كان حدوثه
بعقب حمى محرقة قد طالت مدتها فاما التشنج الحادث عن سوء مزاج بارد فحدوثه
يكون اما من داخل بمنزلة خلط بارد يجمد عضلات البدن ويكثف اجزاءها ويجمعها
فيحدث عن ذلك التشنج واما من خارج فبمنزلة التعرض للبرد الشديد والثلج
فيجمد لذلك عضلات البدن ويتكاثف اجزاؤها فتتقلص لذلك وتقصر ولهذا
النوع من التشنج الكزاز ويقال ان الكزاز هو جمود العضل الذي في فقار

وكان به برء للعلة

يقال

الصلب وربما كان ذلك من جمود العضل الذي في فقار الرقبة ومتى كان هذا
النوع في الاعضاء التي من قدام البدن قيل لذلك الكزاز من قدام ومتى كان
ذلك في الاعضاء التي من خلف قيل لذلك كزاز من خلف ومتى كان ذلك
في جميع البدن قيل له كزاز بقول مطلق والعلامات الدالة على التشنج الكزازي
هو ان يكون وجه العليل مايلا الى الحمرة او الى الخضرة او الكمودة والعينان ناتيتان
وان يريا اعظم مما كانتا قبل وان يرى العليل كانه يضحك ويتمدد بدنه
كثيرا ويقع اصابعه وينقبض ويعرض له صبر واسر البول ويبس الطبيعة وربما
بال قليلا قليلا شبيها بالدم ويعرض له في ابتداء العلة فواق ووجع في الراس
والمنكبين والصلب وربما عرض لبعضهم رعشة ويسقطون عن الاسرة التي
هم عليها بسبب التشنج واصحاب هذه العلة واصحاب التمدد يخاف عليهم الموت
الى اليوم الرابع فان تجاوز الرابع انحطت عنهم وسهل برؤهم واما التشنج
الحادث بسبب ورم حار يحدث في العصب فيكون اذا تادت العلة
الى الدماغ من العصب فيرم لذلك الدماغ ويصل الآفة الى بطونه ٥

الباب الحادي عشر في الرعشة والاختلاج واسبابهما وعلاماتهما

فاما الرعشة فتكون لضعف القوة المحركة التي في العضو المرتعش وهذا الضعف

يحدث

يحدث اما من اسباب من داخل فتكون اما من سوء مزاج بارد بمنزلة ما يحدث
في المشايخ وفيمن يشرب الماء البارد او يستحم به وفيمن يشرب الشراب
شربا مفرطا لان الافراط في شربه يبرد المزاج ويحل القوة واما من سدة تحدث
من اخلاط غليظة لزجة فتمنع القوة المحركة من النفوذ في العصب نفوذا جيدا
فتضعف لذلك حركة العضو واما من خلط غليظ ترسخ في العضو فتروم
القوة المحركة لذلك [illegible] تشيله الى فوق والخلط الغليظ لثقله ينزل
بالعضو ويحطه الى اسفل فتحدث فيما بين ذلك حركتان متضادتان
يسميان باسم واحد وهو الرعشة وقد تحدث الرعشة بمن يكثر الجماع
وبمن قد استفرغ استفراغا مفرطا وجميع الاعراض التي تضعف القوة
تورث الرعشة فاما الاسباب التي من خارج فهي الغم والغضب والفزع
تكون اما من حيوان مفسد بمنزلة من يرى الاسد او الحيات العظام
او من سلطان كبير او من الوقوف على مواضع شاهقة وعلامة هذه العلة
ظاهرة بينة من حركة العضو المرتعش ٥ في الاختلاج فاما الاختلاج
فيكون من ريح غليظة بخارية والدليل على ذلك انك ترى الاختلاج اكثر
ما يعرض في الازمان الباردة الشديدة البرد وفي الابدان الباردة

البلغمية ومن الاستحمام بالماء البارد وما اشبه ذلك

الباب الثاني عشر في صفة الحدب واسبابه وعلاماته

فاما الحدب فيكون اما من قدام وحدوثه يكون عن زوال احد فقارات
الصلب الى قدام واما من خلف وحدوثه يكون عن زوال الفقار الى خلف
وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وزوال الفقار
يكون اما من اسباب من داخل واما من اسباب من خارج فاما الاسباب
التي من داخل فبمنزلة الخلط الغليظ اللزج الذي يمدد النخاع ويبل
رباطات الفقار ويزلقها فينخلع ويزول عن موضعها وبمنزلة ورم
حار يحدث في العضل الذي يلي الفقار فيضغطه ويزيله عن موضعه
واما من ريح تحتقن تحت الفقار فتدفعه وتزيله عن موضعه واما الاسباب
التي من خارج فبمنزلة الضربة والسقطة والصدمة وما اشبه ذلك والحدب
ظاهر بين ليس يحتاج في تعرفه الى دلايل الا ان ما كان حدوثه عن ورم
فانه يتبع ذلك سعال وضيق نفس وربو وينبغي ان تعلم ان من اصابه الحدب
عن ورم الصدر قبل ان يحتلم فانه يموت سريعا وذلك ان الورم اذا حدث
بمن اعضاؤه في النشو فان الورم يتزيد والصدر بسبب الآفة الحادثة عن الورم

لا ينمو

لا ينمو ولا يتسع والاضلاع لا تكبر فاما القلب والرئة فانهما ينميان ويزيدان
عظما واذا كان ذلك كذلك فان الصدر يضيق ضيقا شديدا بسبب عدم
الاضلاع للنمو وبسبب عظم الورم وعظم القلب والرئة فيحدث عن ذلك
ضيق النفس وعسره فيهلك العليل بذلك السبب ولذلك قال بقراط من اصابه حدبة
من ربو او سعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك فاما موضع
الفقارات المأووفة فانك تعرفها بانك تمر اليد على فقار الظهر من موضع
ابتداء الفقار الى آخره فان وقعت اليد على فقارة نابتة او زايلة عن الوسط
او منخسفة فان العلة في تلك الفقارة فهذه اصناف العلل التي تحدث في
الدماغ وفيما ينشو منه من الاعصاب واسبابها والدلالة على كل واحد منها

الباب الثالث عشر في العلل الحادثة في اعضاء الحس واولا في علل العين واصنافها ودلايلها وعلاماتها

فاما العلل الحادثة في الاعضاء الحساسة وهي العينان والاذنان والمنخران
واللسان فنحن نذكرها في هذا الموضع ونبتدي من ذلك بذكر علل العين
فنقول ان علل العين تحدث اما في الملتحم واما في الطبقة القرنية واما في
الطبقة العنبية واما في الرطوبة البيضية واما فيما بين العنبية والجليدية

البصر

واما في الاجفان واما في الآماق واما في عصبتي النور واما في العضل المحرك للعين
والجفن واما في العروق التي تصير من غشاء الدماغ الى العينين فاما العلل التي
تحدث في الملتحم فهي الرمد والانتفاخ والجسا والحكة والسبل والظفرة
والطرفة ٥ فاما الرمد فهو ورم حار يحدث في الملتحم وهو ثلثة اصناف
احدها يحدث عن اسباب بادية بمنزلة الشمس والغبار والدخان والهواء الحار
وما اشبه ذلك وهو حمرة تعرض للعين من غير ورم فاذا انقطع السبب المحدث
له زال وسكن وعلامته دمعة وحمرة يسيرة وحرقة قليلة والصنف الثاني
وهو تكدر يعرض للعين اشد حمرة من الاول واشد الما وحدوثه يكون
اما عن سبب من خارج وهو احد تلك الاسباب المحدثة للنوع الاول اذا
كانت اعظم واقوى واما من سبب من داخل وهو ورم حار يحدث في
الغشاء الملتحم عن انصباب مادة حادة من الدماغ الى الغشاء الملتحم من العين
بسبب ضعف البصر وهذا النوع منه ما يكون ليس بالشديد وعلامته انه ان
انقطع السبب المحدث له سكن ويكون معه حمرة ووجع ومنه ما يكون صعبا
شديدا وعلامته انتفاخ العين ووجعها وصلابتها وكثرة الدموع
وشدة الحمرة وامتلاء عروقها وحدوث هذا يكون عن كثرة المادة وشدة

حرارتها

حرارتها واما النوع الثالث وهو اصعب من الثاني والاعراض الدالة
عليه يكون فيه اصعب واشد والورم اعظم حتى ان الجفنين
جميعا يرمان وينقلبان الى خارج ويعسر حركتهما ويكون بياض
العين اعلى من سوادها وهذا يكون عن كثرة المادة الدموية
في الانتفاخ فاما الانتفاخ فاربعة انواع احدها يعرض بغتة
في الصيف للشيوخ وعلامته ان لونه ابيض ويعرض قبله في الماق
مثل ما يعرض من عض الذباب والبق والنوع الثاني من الانتفاخ
يكون ارداء واكثر نفخة واشد بردا واذا غمز عليه بالاصبع غارت
فيه وبقي اثر الاصبع ساعة وربما كان معه دموع وربما لم يكن دموع
بل يكون معه وجع يسير فاما النوع الثالث فنفخته يكون اشد والاصبع
تغور فيه الا انه لا يبقى اثرها ولونه على لون البدن وليس معه وجع
واما النوع الرابع فيكون الورم فيه اشد واعظم حتى ان الورم
يكون في جميع اجزاء العين والاجفان ويمتد الى الحاجبين والوجنتين
وهو ورم صلب لا يغور فيه الاصبع ولونه كمد وليس معه وجع واكثر
ما يعرض في الجدري وفي الرمد المزمن وخاصة في النساء ٥
في الجسا فاما الجسا فهي صلابة تعرض للعين كلها مع الاجفان
ويعرض معها وجع وحمرة وعسر حركة وجفاف شديد واجتماع رمد
يسير صلب وتعسر فتح العين في الانتباه ٥ في الحكة فاما الحكة

فعلامتها دمعة مالحة بورقية تخرق العين وحكة وحمرة في الاجفان
والعين في السبل فاما السبل فهو تخرق يمتلي دما غليظا وينتو ويحمر
ويغلظ وكثيرا ما يكون معه دموع وحمرة وحكة ويرى العين كان
عليها غشاوة شبيهة بالدخان في الطرفة فاما الطرفة فهي دم ينصب
في الملتحم من تخرق العروق التي فيه وحدوثها يكون عن ضربة وربما
كان ذلك عن خراج ينفجر في الظفرة هي زيادة عصبية تنبت من الماق
الاكبر وتمتد حتى تنبسط على السواد وتعظم حتى تغطي الناظر وتمنع
البصر فهذه العلل التي تحدث في الملتحم في العلل التي تحدث في
الطبقة القرنية فاما العلل التي تحدث في الطبقة القرنية فهي السرطان
والقروح والمدة والبثر والنتو والبياض فاما السرطان فهو ورم صلب
يحدث في هذه الطبقة فاذا حدث فيها عرض معه وجع شديد وتمدد
العروق التي في العين وحمرة ونخس شديد ينتهي الى الصدغين لا سيما
عند الحركة ويعرض معه صداع وذهاب شهوة الطعام ويسيل الى العين
مادة حريفة لا تحتمل الكحل الحاد في القروح فاما القروح فهي سبعة
انواع اربعة منها تعرض في سطحها وثلثة غائرة فيها فاما الاربعة
العارضة في سطحها فالاول قرحة شبيهة في لونها بالدخان تاخذ من
سواد العين موضعا كثيرا والثاني قرحة اعمق منها قليلا واصغر منها
ولونها اشد بياضا من الاولى والثالث قرحة تحدث على اكليل السواد

فتاخذ

وتاخذ من البياض جزءا يسيرا وما كان منها على البياض فلونه احمر وما كان
منها على السواد فلونه ابيض وكذلك سائر القروح والبثور وما كان
منها على السواد يكون لونه ابيض لانه على القرنية وما كان منه على البياض
يكون لونه احمر لانه في الملتحم والرابع هو قرحة في ظاهر القرنية شبيهة
بالشعب فاما القروح الغائرة في القرنية فثلثة انواع الاول منها هي
قرحة عميقة ضيقة والثاني قرحة واسعة قليلة العمق والثالث قرحة
وسخة كثيرة الخشكريشة حميقة واذا نقيت سال منها رطوبات العين
لما يحدث في الطبقات من التاكل في البثر فاما البثر فيحدث
من رطوبة تجتمع من قشور الطبقة القرنية واصناف البثر كثيرة تخالف
بعضها بعضا اما في اللون واما في الوجع واما في العاقبة اما في اللون
فمنها ما هو اسود ومنها ما هو ابيض واما في الوجع فمنه ما يكون معه
وجع شديد ومنه ما يكون معه وجع يسير واما في العاقبة فمنها ما
هي سليمة العاقبة ومنها ما يعقب آفات عظيمة اهونها العمى وهذا الاختلاف
يكون اما من قبل مادتها واما من قبل موضعها اما من قبل مادتها فربما
كانت كثيرة وربما كانت قليلة وربما كانت حادة حريفة او بورقية او
طيبة فربما كانت غليظة فاما اختلافها من قبل الموضع فربما كانت
البثرة من خلف القشرة الاولى من قشور القرنية وربما كانت خلف القشرة
الثانية وربما كانت خلف القشرة الثالثة فما كان منها من مادة كثيرة

لطيفة حادة شديدة وجعا واعظم منه ان كان الكثير حدث تمدد
والجد حدث لذعا وما كان منها مادة قليلة غليظة كان اسلم
واقل وجعا وما كان منها مخالطا للقشر الاولى كان اقل وجعا وكلما
لونه اسود دل على تجزين البصر وبين سواد العنبية وما كان منها
خلف القشرة الثانية فمتوسط بين الحالين واسلم البثر ما كان في ظاهر
القرنية نائيا عن ثقب الحدقة لانه متى تاكلت القرنية او الحدقة شيء
منها لم يكن الا في الشيء اليسير واذا بقي الاثر لم يمنع البصر لانه ليس على
نفس الثقب وارداء البثر ما كان خلف القشرة الثالثة وما كان منها على
نفس الثقب لانه متى تاكلت الطبقة القرنية او الحدقة نفذت الى العنبية
واذا بقي قرحة امتنع البصر من النفوذ في الثقب فاما المدة
فحدوثها يكون خلف القرنية اما من قرحة واما من صلاع
ومنها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية وشيء في
ومنها ما يأخذ موضعا كثيرا وهي ردية من الاولى
عندما يخرق الطبقة القرنية وبهر العنبية ويكون ذلك اما من تاكل
الدموع والبثر واما عند ما يجرحها شيء من خارج وانواع التواريعة
احدها اذا تناهى العنبية جزء يسير بشبه راس العدسة وليس
ويتوهم من يراه انه بثر والفرق بين النتو والبثر ان البثر يكتسب لونه
على لون العنبية وذلك لانه ان كانت العنبية كحلا كان الحل والدم كانت

شهلا

شهلا فان كان النتو كذلك ويكون اصله ابيض اللون والبثر يكون معه
بياض اللين جدا وضربان الثاني ان يكون النتو عظيما يشبه
العنبية والثالث هو ان يعلو النتو حتى جاوز الاجفان ويتصل الاشفار
فيتألم منه العين والرابع النوع المسمى مسمارا وهو ان يكون اذا ارتفع النتو
والتحم عليه جرم القرنية فيصير شبيها برأس مسمار في البياض فاما البياض
فمنه رقيق في ظاهر القرنية ومنه غليظ غائر فهذه انواع العلل التي تعرض
للقرنية في علل العنبية فاما العلل التي تعرض للعنبية فهي اتساع الثقب
وضيقه فاما اتساع الثقب وهو على ضربين احدهما يكون اما من الجلدة واما
لورم حدث في العنبية فيمددها واما عن كثرة الرطوبة البيضية واكثر ما
يعرض هذا النوع للشيوخ والصبيان ومن عرض له ذلك اما ان لا يبصر شيئا
البتة واما ان يبصر كان بصره ضعيفا ويرى الاشياء اصغر مقدارا مما هي
عليه والضرب الثاني لحدث اما عن ضربة شديدة واما عن ورم لحدث
في العنبية وهو مرض حار واما ضيق الحدقة فحدوث اما من وقت الجلدة
واما من استرخاء الطبقة العنبية وقد بينا اسباب الاسترخاء العارض
لهذه الطبقة عند ذكر الاسباب العارضة وعلامة هاتين العلتين ظاهرة للحس
انك تعلم العليل الشمس واستقبلت بالعين جرم الشمس فانك ترى الثقب
الذي في العنبية قد اتسع واما الضيق من المقدار الذي ينبغي فاما العلل
العارضة فيما بين الثقب العنبية والرطوبة الجليدية وهو الماء والبخار

المتراقية من المعدة فاما الماء فحدوثه يكون من رطوبة [illegible]
فيما بين الرطوبة الجليدية وبين العين [illegible] يمنع نفوذ الروح الباصر
الى خارج وعلامة هذه العلة في ابتدائها ان يرى الانسان قدام عينه
بقا او ذبابا او قضبانا او شعرا او شعاعا الا ان هذه الاعراض قد تحدث
عن علة تكون في الدماغ وعن علة تكون في فم المعدة تترا في بخاراتها
الى الدماغ والعين ويستدل على ذلك انه متى كانت العلة من قبل المعدة
فعلامتها ان ترى ثقب العين اذا نظرت اليه وهو صاف لا يشوبه شي
وان يكون التخيل يعرض في بعض الاوقات ويسكن في بعضها ويزيد تارة
وينقص تارة ويكون التخيل في العينين جميعا ويعرض لصاحبه لذع في فم
معدته فاذا استعمل القي وتناول ايارج الفيقرا سكن عند ذلك التخيل
ويشتد به التخيل اكثر ذلك عند التخم والاكثار من الطعام ويسكن عند
خفة المعدة واستمرايها الطعام جيدا فاما متى كان التخيل من الدماغ
فاما ان يعرض مع المرض المسمى البرسام والبرسام واما في [illegible] بعض
البحارين فاما التخيل الذي يكون من قبل الماء فان يكون التخيل دايما على
حال واحدة من الزيادة والنقصان ولا يجد في معدته لذعا ولا يسكن
عند خلو المعدة من الغذا ولا يزيد عند كثرته فيها ولا يسكن عند تناوله
الايارج والقي وربما كان ابتداوه في احدى العينين فاما الماء [illegible] استحكم
فان البصر يمتنع وهو انواع فمنه ما لونه شبيه بلون [illegible] ومنه ما يشبه

لون

لون [illegible] ومنه ما هو ابيض ومنه ما لونه اسما نجوني ومنه اخضر ومنه مايل
الى [illegible] وقد تحدث الزرقة في العين من سبب غير الماء وهو من جفاف
الرطوبة الجليدية والفرق بينه وبين الزرقة التي تكون من الماء ان
الماء يرى في ابتدائه تلك الخيالات التي ذكرناها واذا قدح ابصر بالعين
فاما ما يحدث من جفاف الرطوبة البيضية ونقصانها فلا يكون قبله خيالات
والعين معه تصغر وتهزل ويقال لذلك هزال العين ويسمى السل والماء منه
ما اذا قدح انجب ومنه ما لا ينجب عند القدح وامتحان ذلك بان تضع يدك
على احدى العينين فان رايت ثقب العين الاخرى تتسع علمت من ذلك انها
متى قدحت انجب القدح فيها وابصر الانسان فان لم تتسع فانها اذا قدحت
لم ينجب القدح ولم يبصر الانسان ويمتحنه ايضا بان تقيم العليل في الشمس وتامره
ان ينظر اليك جيدا وتضع ابهامك على جفنه الاعلى وتنحيها بسرعة ثم تفتح العين
[illegible] فان تحرك الماء حين تنحي ابهامك فتفرق فان ذلك الماء لا ينجب فيه
القدح وان بقي مجتمعا ولم يتفرق فان القدح ينجب فيه في العلل الحادثة في الاجفان
فاما العلل التي تحدث في الاجفان خاصة دون سائر البدن فهي اوراطس
ويقال له الشرناق والجرب والبرد والتحجر والالتصاق والكمنة والشترة
والشعيرة والنوثة والسعفة والنملة والسلع والقمل والشعر الزايد
والجرب وانتثار الاشفار والوردينج والسلاق فاما اوراطس
فهو [illegible] يتحمى [illegible] بعصب واغشية تحدث في باطن الجفن الاعلى ويكون

ذلك بسبب اعراض ردية في بعض الناس سيما في الصبيان لرطوبة مزاجهم [illegible]
ثقل العين فيعرض لها نزلات وعلامة ذلك ان الاجفان تكون [illegible]
لا ترتفع على ما ينبغي فلا تقدر على النظر الى شعاع الشمس حتى يسرع [illegible]
الدمعة ويعرض لهم الرمد كثيرا فاما الجرب فهو اربعة انواع احدها
يحدث في ظاهر باطن الجفن الاعلى خشونة والثاني يكون اظهر خشونة واشد
حمرة ومعه وجع وثقل ويعمهما جميعا رطوبة العين واما الثالث فهو اقوى
واظهر خشونة حتى ترى في باطن الجفن تشققا كتشقق التين ويكون
اشد حمرة ووجعا وثقلا وحكة شديدة واما النوع الرابع فهو اصعب
من الثالث واشد حمرة واشد وجعا وحكة واكثر خشونة وتكون الاجفان
ثقيلة صلبة جدا وهذا النوع من العلل المتطاولة فاما البرد فهو رطوبة تجمد
في باطن الجفن بيضا شبيهة بالبرد وحدوثها من فضلة باردة بلغمية فاما
التحجر فهو فضلة تتحجر في الاجفان فاما الالتزاق فهو اما التزاق
الجفن ببياض العين وسوادها واما التزاق الجفنين احدهما بالآخر وهذان
يحدثان اما عن قرحة تحدث في العين واما من علاج [illegible]
وما اشبه ذلك فاما الكمنة فهي ثقل في الاجفان تحدث عن ريح
غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب
فاما الشترة فثلثة انواع احدها ارتفاع الجفن الاعلى حتى لا [illegible]
العين وحدوثه يكون اما من وقت الجبلة واما من [illegible] الجفن [illegible]
يكن على

صاحبها

يكن [illegible] والثاني قصر الاجفان بالطبع والثالث انقلاب الجفن الاسفل
الى خارج وهذا يعرض اما من اثر قرحة واما من زيادة لحم تنبت في قرحة
تعرض في الاجفان الشعيرة فاما الشعيرة فانها ورم تحدث في طرف
الجفن [illegible] على شكل الشعيرة فاما القمل فهو يولد قمل كثير صغار
في الاجفان واكثر ما يحدث هذا بمن يتدبر بتدبير يولد الفضول بمنزلة
من يكثر من الاطعمة ويستعمل الراحة وترك الاستحمام فاما التوثة فهي
لحمة حمراء الى السواد ما هي متعلقة من داخل العين وحدوثها من دم فاسد
واما الفلتة فهي شقاق يعرض في اطراف الاجفان مع انتثار شعر
الاجفان فاما العفنة فهي شبيهة بالنملة الا انها تضرب الى الغبرة والسواد
فاما الشعر الزائد فهو شعر ينبت في الاجفان مما يلي العين منقلبا الى
داخل [illegible] ويجلب اليها مادة فيسترخي لذلك الجفن ويحدث في
العين [illegible] بسبب النخس وحدوث ذلك من رطوبة عفنة تجتمع في شعر
الاجفان [illegible] الانتثار فمنه ما يكون من رطوبة حادة او من داء الثعلب
ومنه ما يكون مع غلظ الاجفان وصلابتها وحمرتها ووجع يكون فيها
السلع فاما السلع فيحدث من خلط غليظ متولد في الجفن بمنزلة تولدها
[illegible] اعضاء [illegible] ٥ في امراض الماق فاما امراض الماق فهي الغرب
والدبة والسلاق [illegible] الغرب فانه خراج يخرج فيما بين الماق الى الانف
وينفتح ويخرج [illegible] وربما صار ناصورا فافسد عظم الانف متى لم يبادر

الجفن

بالعلاج وربما جاوزت المدة منه الى المخرمين فى الثقب الذى بين الماق والمخرم وربما جاوزت المدة تحت جلدة الاجفان واحدثت عضاريفها وتسمى ذلك انك اذا غمزت على الاجفان سالت المدة والخراج ٥ فاما العلة التى فى الماق الاكبر وزيادتها على المقدار الذى يتصل بها فان ممكن ان يمنع الرطوبات التى تسيل الى العينين من الثقب الذى بين الماق والمخرم ونقصانها يكون من الاستفراغ فى قطع هذه العلة اذا عظمت واما من كثرة استعمال الادوية الحادة بافراط فى علاج الطفر والجرب ٥ فاما العلل العارضة لعصبتى البصر فهى السدة والهتك والغشاوة والشبكة ٥ فاما السدة فجذوبها يكون اما من رطوبة كثيرة تسيل اليها فتملأ العصبة فتضغطها او ورم يلحقها فيضغطها فتطل لذلك البصر او تنقص وعلامة ذلك ثقل الراس ولاسيما مما يلى قعر العين واما ان يكون ذلك من ضغط الى جوف العصبة فتسدها وعلامة ذلك ان يحدث للانسان عند هذه العلة البق والشعر او الشعاع او غير ذلك من التخيل الرديء وقد تظهر فى العين علامات الماء وعلة اخرى وهى ان يكون اذا تحركت احدى العينين تحركت الاخرى وهذا الرداء ما يكون من السدة لان الروح لا يسدد منها الى العين الاخرى فتشنج الثقب فاما الهتك فقد يكون اما من سقطة او صدمة شديدة تقع على الراس او عن ضربة شديدة وعلامة ذلك ان ينتو العين اولا ثم بعد ذلك يغور وتضمر ويكون معه ذهاب البصر

البصر فى الاكثر واما الغشاوة فتكون من ضعف الروح الباصر المنبعث من الدماغ وقلته واما الشبكة وهى العلة التى لا يبصر الانسان معها بالليل شيئا وحدوث ذلك يكون من غلظ الروح الانسانى وكدورة الرطوبة وقد تكون هذه الاسباب ايضا العلة التى لا يرى الانسان فيها ما بعد عنه ولا يرى ما قرب كالذى يعرض للشيخ وهذه العلل انما تحدث فى تجويف عصبتى البصر ٥ فاما العلل التى تعرض فى العصب والعضل المحرك للعين والجفن وهى الاسترخاء والتشنج فاما ما يلحق العصبة المحركة للعين من ذلك فانه ربما كان من قبل الدماغ نفسه وعلامة ذلك ان تفسد حركة العين جميعا وربما كان ذلك فى احدى العصبتين اللتين تاتيان العين وعلامته ان تفسد حركة العين التى ياتيها تلك العصبة وربما كان ذلك فى بعض اقسام احدى العصبتين فيفسد لذلك حركة العضل التى تحركه ذلك القسم فاما العضل المحرك للعين فقد ذكر فى موضع الذى ذكرنا فيه امر الاعصاب ان لكل واحد من العينين تسع عضلات منها ست تحرك العين بستها ومنها ثلث تحرك اصل العصبة التى تجرى فيها الروح وتسيل العين الى فوق فاما الست التى تحرك العين فمنها اثنان تسيل العين من فوق فاذا استرخى مالت العين الى اسفل واذا تشنج مالت العين الى فوق وما كان منها الى اسفل اذا استرخت مالت العين الى فوق واذا تشنجت مالت العين الى اسفل واما التى فى الماق فاذا استرخت مالت العين الى اللحاظ واذا تشنجت مالت العين الى اللحاظ ٥

واما العضلتان اللتان تديران العين فاذا استرخت وتشنجت صدر [illegible]
واما الثلث العضلات التي في اصل العصبة التي تجري فيها الروح فمنعها
كما قلنا ان تقبض العصبة وتمنعها من ان تزول وتشيل العين الى فوق فمتى
تشنجت لم تضر ذلك بالعين فان استرخت اضر ذلك بالعين لانها تنتو وحدوث
ذلك يكون اما من داخل فمن مواد تنصب الى العصب والعضل واما من خارج
فعن ضربة فاما ما كان من داخل فمتى نتت العين وكان البصر سليما فان
ذلك يدل على ان العصبة النورية امتدت من استرخاء العضل القابض لها
فان كان البصر قد بطل دل ذلك على ان العصبة نفسها قد استرخت ومتى
نتت العين عن سبب من خارج مثل الضربة والصدمة فان كان البصر سليما
فان العضلة وحدها انهتكت وان كان البصر قد بطل فاعلم ان العصبة
مع ذلك قد انهتكت فاما العضل المحرك للجفن فهي كما ذكرنا ثلث عضلات
واحدة منها ترفعه الى فوق فمتى استرخت لم يرتفع الجفن ومتى تشنجت لم ينطبق
الجفن فاما العضلتان اللتان تجتذبانه الى اسفل فمتى استرختا جميعا لم يرتفع
الجفن وان لحقت الآفة لواحدة منهما كان نصف الجفن يرتفع ونصفه ينطبق
وان كانت الآفة استرخاء كان ميلان نصف الجفن الى جانب العضلة الصحيحة
وان كانت تشنجا كان الجفن مايلا الى ناحية العضلة المأوفة فان نالت الآفة
لهما جميعا فان نصف الجفن تراه مايلا الى ناحية العضلة المتشنجة فهذه هي العلل
التي تحدث في العضل والعصب المحرك للعين فاما ما يحدث في العروق التي تصير

الى العينين

الى العينين من قحف الراس فانه يحدث فيها سيلان الرطوبة من الراس الى العينين
وسيلانها يكون اما في العروق التي تعلو قحف الراس وعلامته امتداد عروق الجبهة
والصدغين واما من العروق التي تحت قحف الراس وعلامته كثرة العطاس
وطول مكث السيلان والا يكون عروق الجبهة والصدغين متمددة واذ
قد اتينا على جميع علل العين واسبابها وعلاماتها فيجب ان نقبل على ما يتبع
ذلك من علل الحواس الباقية ان شاء الله تعالى

الباب الرابع عشر في العلل العارضة في الاذن واسبابها وعلاماتها

فاما العلل العارضة لاعضاء السمع فمنها ما هي عامية لجميع اعضاء السمع
ومنها ما يحدث في بعضها دون بعض فاما العلل العامية فهي الآلام
التي تحدث عن اصناف سوء المزاج واصناف اورام تفرق الاتصال فمتى
كان الوجع عن سوء مزاج حار كان معه التهاب وحرارة وحمرة فيما
يلي الاذن من الاعضاء واذا ادني الى الاذن الاشياء الباردة بالفعل سكن
الوجع لا سيما متى كان تدبير العليل فيما تقدم تدبيرا مسخنا ومتى كان الوجع
عن سوء مزاج بارد كان الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن واذا ادني
منها الاشياء الحارة بالفعل انتفع بها العليل لا سيما ان كان تدبيره فيما تقدم
تدبيرا مبردا فاما سوء المزاج الرطب واليابس فليس يكاد يحدث في الاذن
منه الم ولا وجع [illegible] اصناف الاورام فما كان حارا فعلامته شدة
الوجع والضربان والثقل في الراس والتمدد في الجبهة واللهيب وحمرة

الوجه وان كان الورم عظيما تبع ذلك حمى وما كان منه باردا فعلامته الثقل
والتمدد من غير ضربان ولا وجع شديد وما كان من هذه العلل في ثقب الاذن
كانت العلامات التي ذكرناها والالم في قعر الاذن وما كان منها في الاعضاء
الآلية الاولى وفي عصب السمع كان الالم داخل قحف الراس مما يلي قعر
الاذن وما كان منها في الاعضاء الخارجة عن الثقب فعلامته ظاهرة
بينة للحس فاما تفرق الاتصال بمنزلة الفسخ والهتك فما كان منه في ثقب
السمع وفي الاجزاء الخارجة عنه فتعرفه بالحس بما يخرج عن الثقب من الدم
وما كان منه في الآلة الاولى من آلات السمع وفي عصبة السمع فمنه
ما يكون حدوثه عن سبب من داخل وهذا ليس تبين لنا علامته الا بما يحدث
للعليل من ضرر السمع ومنه ما يحدث عن سبب من خارج بمنزلة الضربة
والصدمة فمتى حدث بالانسان الم في داخل مما يلي الاذن او حدث بالسمع
ضرر وكان قد تقدمه ضربة او صدمة فان سبب ذلك هتك او فسخ
لحق آلة السمع او العصبة التي يكون بها السمع فاما العلل التي تحدث
في عضو من اعضاء السمع فمنها ما يحدث في الثقب اللولبي وفي الاجزاء
الخارجة عنه ومنها ما يحدث في العصبة التي تؤدي قوة السمع وفي الآلة
الاولى من آلات السمع فاما العلل التي تحدث في ثقب السمع فهي اما
قرحة واما ثؤلول واما لحم نابت واما دود يتولد في الموضع واما وسخ
واما جسم من الاجسام يسقط فيه من خارج بمنزلة الحصا والحبوب والماء الداخل

في الاذن

في الاذن من الصب على الراس او الغوص في الماء او بعض الحيوان بمنزلة الذباب
والبق والدود وما اشبه ذلك من الدبيب واما ريح واما القروح فتكون
من انفجار الاورام ويستدل عليها بما يخرج من الاذن من المدة والضربان
المتقدم للعلة فاما الدود فتولده يكون من رطوبة فاسدة وعلامته ان
يجد العليل حكة في داخل اذنه وربما خرج بعض الدود الى خارج فاما
فاما ما ينبت في الموضع من الثاليل واللحم الزايد والوسخ فحدوثها يكون من
فضل مادة ومعرفة ذلك يتبين جيد الحس البصر اذا اقيم العليل في الشمس وحوذي
به عين الشمس وكذلك ايضا ما يسقط في الاذن من الاجسام يتبين بهذا الوجه
بما يحسه الانسان في وقت دخوله الى الاذن فاما الماء فيعلم ذلك انه
يكون بعقب الاستحمام وصب الماء على الراس فاما الحيوان فيتبين مع ذلك
بحركته ودبيبه ووسوسته وجميع هذه العلل متى كانت عظيمة تسد مجرى
السمع احدثت الطرش والصمم وان كانت يسيرة احدثت ضعف السمع وثقله
فهذه العلل الحادثة في الثقب فاما العلل الحادثة في آلة السمع وفي
عصبه فهي الطنين والدوي والاصوات الكاذبة الهايلة وثقل السمع
[illegible] الطنين والدوي والاصوات التي تحدث من غير ان يكون
خارج شيء يصوت فحدوثه يكون اما عن ريح تحتقن في غشاي الدماغ
مما يلي عصبة الاذن او فيما يلي عصبة السمع او آلة السمع الاولى واما من
خلط ينتقل في هذه المواضع التي ذكرناها فمتى كان حدوث ذلك من خلط

غليظ وجد العليل مع الطنين ثقلا في هذه المواضع او في الراس [illegible]
ريح كان مع ذلك في هذه المواضع تمدد فاما ثقل السمع [illegible]
صمما اذا حدث عن آفة تعرض لاحد هذه الاعضاء فحدوثه يكون اما
من سوء مزاج واما من مرض آلي بمنزلة السدة الحادثة عن ورم او غلظ
واما عن تفرق الاتصال مثل الفسخ والهتك وربما حدث ثقل السمع والصمم
من قبل الدماغ اذا ناله احد هذه الامراض فمتى رايت السمع قد بطل من
احدى الاذنين او من الاذنين جميعا وكان مع ذلك مضرة قد نالت
الدماغ وكان ذلك في احدى الاذنين او في الاذنين جميعا او كانت
الحواس الباقية سليمة فان ذلك يدل على ان العصب الذي يأتي
الاذنين والآلة السمعية قد نالتها الآفة ومتى كان السمع قد بطل
او ثقل ولم يتبين ان في ثقب السمع او في الاعضاء الخارجة عنه علة
وكان العليل يجد مع ذلك ثقلا في عمق الراس مما يلي الاذنين علمنا
ان سبب ذلك انما هو خلط غليظ انصب الى العصب الذي يكون به السمع
والآلة السمعية وان كان مع ذلك تمدد وضربان فان سببه ورم حار
لحق الموضع فان كان قد تقدم العلة ضربة او صدمة [illegible]
على ان العصبة قد انهتكت وقد يعرض ضعف السمع من ضعف القوة
السامعة بمنزلة ما يعرض عند كبر السن وربما كان الصمم في وقت جبلة
المولود عند عجز الطبيعة عن العناية بثقب السمع والآلة اما لضعفها

واما

واما لغلظ [illegible] فيها وربما عرض الطرش في الامراض الحادة عند ما يصعد الى
الدماغ خلط مراري واصحاب هذه العلة قد ينتفعون باستفراغ المرار كما قال
بقراط في كتاب الفصول من كان به اختلاف مراري واصابه الطرش انقطع عنه
ذلك الاختلاف ومن كان به صمم وحدث له اختلاف مراري زال عنه ذلك
الصمم فهذه صفة العلل العارضة في آلات السمع واسبابها وعلاماتها فافهم

الباب الخامس عشر في علل اعضاء الشم واسبابها وعلاماتها

فاما العلل الحادثة في اعضاء الشم فمنها ما يحدث في المنخرين ومنها ما يحدث
في الغشاء المستبطن ومنها ما يحدث في العظم الشبيه بالمصفاة وفي غشاء
الدماغ المستبطن له ومنها ما يحدث في الآلة الاولى من آلات الشم
وهما البطنان المقدمان من بطون الدماغ الشبيهان بحلمتي الثدي
وفي غشاء الدماغ فاما العلل الحادثة في المنخرين فتكون اما من سوء مزاج
واما من مرض آلي واما من تفرق الاتصال فاما سوء المزاج فتكون
حدوثه عن الاسباب المحدثة لكل واحد من اصنافه على ما قدمنا في
غير هذا الموضع وكذلك ايضا علاماته تعرف مما ذكرنا من علامات سوء
المزاج في غير هذا العضو فاما الامراض الآلية التي تحدث في المنخرين
فهي الاورام والقروح واللحم النابت في الانف الشبيه بالحيوان المسمى
الكثير الارجل وذلك ان هذا اللحم يشبه لحم ذلك الحيوان وكما ان ذلك
الحيوان من اراد صيده فانه يسد منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين

وهذه العلل بينة ظاهرة للحس لا سيما اذا اقيم العليل في الشمس و[illegible]
بعين الشمس وجميع هذه العلل متى كانت عظيمة حتى تسد مجرى الانف بطل
الشم وان لم تسد المجرى كان الشم ضعيفا ناقصا واما تفرق الاتصال فبمنزلة
رض الانف وكسره وهذا ايضا متى كان الكسر عظيما حتى يضغط المجرى ويسده
بطل الشم فان كان يسيرا احدث نقصانا في الشم فاما العلل الحادثة للغشاء المستبطن
اعني المنخرين فهي اما من سوء مزاج حار او ورم صلب وعلامة الورم اذا كان حارا
ان يجد العليل في ثقبي الانف تمددا وضربانا وان كان صلبا فثقلا وتمددا
من غير ضربان واذا حدثت هذه العلة في هذا العضو تبع ذلك مضرة في الصوت
فاما العلل الحادثة في العظم الشبيه بالمصفى وفي غشاء الدماغ المستبطن
لهذا العظم فهي السدة ونتن الرائحة والسدة تحدث في العظم بسبب خلط غليظ
يلج في ثقبه ويجد العليل مع ذلك ثقلا في داخل الراس مما يلي المنخرين واما في
الغشاء فتحدث السدة اما من خلط حار غليظ واما من ورم حار او صلب ويجد
العليل من ذلك ما يجده صاحب الورم الحار او الصلب في داخل الراس مما يلي المنخرين
واما نتن الرائحة فيكون اما من عفن العظم الشبيه بالمصفى واما من خلط
عفن يلج في ثقبه او في ثقب الغشاء المستبطن له فتتادى رائحته الى الآلة الاولى
من آلات الشم والى الدماغ وقد يكون ايضا نتن الرائحة من خلط يعفن في
العظام المثقبة تبع ذلك نقصان في الصوت ٥ فاما العلل الحادثة في آلة الشم
فهي العلة المعروفة بالزكام ونقصان الشم وعدمه وهي العلة المعروفة بالخشم

فاما

فاما [illegible] فهو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين
وحدوثه يكون اما من سوء مزاج حار او بارد يعرض للدماغ بمنزلة ما
يعرض لمن يصيب راسه الشمس فتذيب الفضول التي في دماغه او يصيبه الهواء
البارد فتحقن الفضول التي كانت تنحل قبل ذلك من الدماغ وتكثر
فتنحدر الى المنخرين ٥ فاما نقصان الشم وعدمه فيكون اما من سوء مزاج
مفرط واما من مرض آلي مثل السدة الحادثة عن ورم او ضغط او عن
خلط غليظ لزج واما عن تفرق الاتصال فان هذه كلها متى كانت يسيرة
احدثت نقصانا في الشم ومتى كانت عظيمة احدثت الخشم وهو عدم الشم
وقد بينت علامات هذه الاسباب كلها في غير هذا الموضع فمتى وجد العليل
علامة شيء من ذلك في مقدم دماغه مما يلي المنخرين فان العلة التي حدثت
به انما هي من قبل آفة نالت البطنين المقدمين من بطون الدماغ المقدمين
من بطون الدماغ او الآلة الاولى من آلات الشم وهي طرفا هذين
البطنين فان وجدت العليل كانه يتكلم من انفه فاعلم ان الآفة في العظام
الشبيهة بالمصافي وان كان كلامه جيدا فاعلم ان العلة في البطنين المقدمين
من بطون الدماغ وهما آلتا الشم او في الغشاء المستبطن لها وهذه صفة
العلل الحادثة في اعضاء الشم فاعلم ذلك ٥

الباب السادس عشر في العلل العارضة للسان وما يليه من اجزائه الفم

فاما العلل العارضة في اللسان وما يليه من اجزاء الفم فمنها ما يعرض في جسم
اللسان وما يليه ومنها ما يعرض في العصب الذي ياتي اللسان وللجزء من

الدماغ الذي ينبت منه عصب اللسان فاما ما يعرض للسان نفسه من العلل فهو
البثر المعروف بالقلاع واصناف الاورام وفساد المذاق فاما البثر المعروف
بالقلاع فهي بثور عراض مبسوطة تعرض للطبقة الخارجة من اللسان وتعرض
لجميع اجزاء الفم ولونها ابيض واكثر ما يعرض ذلك للصبيان الاطفال من رداءة
لبن المرضعة وهو بثر ردي وذلك انه ربما عرض للفم كله وكان انتهاؤه
الى الطبقة الداخلة في المعدة والمري وربما كان لونه الى السواد ما هو
فاما الورم فمنه الورم الذي يعظم به اللسان حتى يخرج عن الفم ويقال
له ادلاع اللسان ومنه الورم المعروف بالضفدع وهو ورم يحدث تحت
اللسان شبيه بالغدة ومنه اورام حارة دموية تعرض لجميع اجزاء اللسان
وهي من نوع القلاع فاما ما يعرض من فساد المذاق فان المذاق ربما
تغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم فمه مرا وكذلك يحس بسائر الطعوم
انها مرة وهذا يعرض اذا غلب على جرم اللسان الخلط المراري فاما اذا
غلب على جميع اجزاء الفم المرار بمنزلة ما يعرض ذلك في حميات الغب وفي
اليرقان وربما احس بالطعوم انها حامضة وهذا يكون من البلغم الحامض
وربما احس بالطعوم انها مالحة وهذا يكون من البلغم المالح فاما ما يعرض
للعصب الذي ياتي اللسان من العلل فمنها ما يعرض للعصب الذي به يكون
حس الذوق وهو نقصان المذاق وعدمه وهذا يكون اذا لم يحس الانسان
بشيء من الطعوم في فمه ومنها ما يعرض للعصب الذي يكون الكلام والحركة
وهي ثقل اللسان وعدم الكلام الذي يقال له الخرس وهذه الاشياء تعرض

اما لسو

اما لسوء مزاج الغالب على العصب واما لسدة تعرض فيه اما من قبل ورم واما من
ضعف واما من خلط بلغمي غليظ ينصب الى العصب واما ان يكون ذلك من تفرق
اتصال يعرض للعصب بمنزلة الهتك ويكون ذلك من خلط حاد او من ضربة
او صدمة تقع على الدماغ والعلامات الدالة على كل واحد من هذه الاسباب
كالعلامات الدالة على الحواس التي ذكرناها وقد يعرض ثقل اللسان وعدم
الكلام لعلة تكون في الجزء من الدماغ الذي ينبعث منه العصب الذي
ياتي اللسان وفي الدماغ نفسه وذلك يكون اما من سوء مزاج واما من مرض
آلي مثل الورم بمنزلة ما يعرض ذلك في السرسام والامراض الحادة
من سوء مزاج حار والورم الحار وبمنزلة ما يعرض في الفالج واللقوة
وما شاكل ذلك من العلل الحادثة عن سوء المزاج البارد الرطب فهذه

صفة امراض اللسان

الباب السابع عشر في العلل العارضة للفم واسبابها وعلاماتها

فاما ما يعرض من العلل للاعضاء التي في الفم فمنها ما يعرض في الشفتين
ومنها ما يعرض للاسنان ومنها ما يعرض للحم الذي في جميع الفم ومنها
ما يعرض للهاة واللوزتين فاما ما يعرض للشفتين فهو البواسير والشقاق
والسرطان اما الشقاق فيحدث عن سوء مزاج يابس يغلب على الشفتين
والبواسير هو من مواد دموية والبثر حدوثه عن الدم والصفرا فاما
الاسنان فيعرض لها الاوجاع الشديدة والتاكل والضرس والخدر والحفر
والسقوط والاوجاع تعرض في الاسنان اما من سوء مزاج بارد او حار

يعرض للعصب الذي يأتيها وتعرف ذلك مما يلائم العلة او ينافرها والاسنان
الحار او البارد بالفعل واما بسبب عدم جاذبة يعرض لها الاسنان وتستدل ان
تعلم ان الاسنان في نفسها لا تعرض لها وجع لانها احس الاعضاء والدليل على
ذلك انه متى انكسر منها شيء لم يوجد الاسنان واما الوجع يعرض الاسنان بسبب
سوء مزاج يعرض للعصب او لورم حار او بارد واما ليس كان الوجع عند قلع
السن لان العصبة لا تمتد الى الموضع قد اتسع عليها وصار للورم موضع
تتحلل منه وصار الدواء يلقى الموضع وتماسه فاما التي تحدث للاسنان
والاضراس من العفن وذلك يكون من رطوبة حادة ردية تسقب اليها
معفن فيها وباكلها فاما الحفر فهو جسم اصفر يلبس على الاسنان من
البخارات التي ترتفع فاما الضرس فيعرض للاسنان اما من خارج
عند مضغ الاشياء الحامضة جدا واما من داخل من خلط حامض في المعدة
واما الخدر فيعرض لها من تناول الاشياء الباردة بالفعل بمنزلة الثلج
والماء الشديد البرد فان سقوط الاسنان وحركتها فيكون اما من
رطوبة اللثة والعصب الذي يربط الاسنان واستراحتها فلا يمسكان
الاسنان واما من عفن اللثة وتاكلها واما من تعفن [illegible]
هي مركونة فيها وسقوطها يكون اما من قبل الطبيعة بمنزلة سقوط اسنان
الصبيان الذي يتال له الثغر وذلك ان الطبيعة تسقط اسنان الصبيان
لضعفها وفساد اللبن لها وحاجتها الى ما هو اقوى منها نسبا الى عذية

[illegible] اذا خلطت من الغذاء بعد ذلك بتة في العروق واذا خلطت العروق
[illegible] العضو من البدن واذا خلطت الكبد اجذبت ما في الماساريقا واذا
[illegible] اجذبت من الامعاء الدقاق واذا خلطت الامعاء الدقاق
[illegible] المعدة فحدث حينئذ الجوع ويستدل على ذلك بما يتقدمه من
[illegible] مزاج يدل على هذه العلة شدة الجوع وقلة الصبر عليه والسرف
في الاكل حتى يثقل على المعدة فدفعه اما بالقيء واما بالبراز والفرق بين ما يحدث
من هذه العلة عن الاستفراغ وما يحدث عن خلط حامض ان الذي يحدث
عن الاستفراغ لا يكون معه انحلال الطبيعة واما سقوط الشهوة فيكون اما
من سوء مزاج حار يرد في فم المعدة ويحلها فيه ويستدل عليه بما يعرض من
عطش الدائم والذي يشبه رائحة الحماة والعطش والتبرم بالاغذية والاستراحة
الى شرب الماء البارد ووضع الاشياء الباردة بالفعل على فم المعدة واما
من خلط مراري او مالح ويستدل عليه بما يعرض لفم المعدة من اللذع
والغثيان والقيء وشدة التوقان الى شرب الماء ومرارة الفم وملوحته
وذلك ان الخلط المراري والمالح يحدثان العطش وشدة شهوة الشراب
وينقصان من شهوة الطعام وربما حدث نقصان الشهوة عن خلط لزج
يلطخ فم المعدة ويملأه وليس يتبع ذلك لذع ولا عطش وربما حدثت
قلة الشهوة من خلط عفن في المعدة فيحدث عن ذلك قلة شهوة
الطعام وسببه ابخرة تعفن على فم المعدة وقد يحدث بطلان الشهوة عند ما

يعرض للعصب الذي يأتي فم المعدة آفة تبطل حسها ويسمى [illegible]
من علل الدماغ بمنزلة اختلاط الذهن ٥ فأما العلة المسماة فوليمس
وهي الجوع المفرط فإن بطلان الشهوة وحدوثها [illegible] اختلاط
سوء المزاج البارد على فم المعدة ونقصان الغذاء أو ضعف [illegible]
على هذه العلة بما يجد الإنسان باللمس موضع فم المعدة بارد [illegible]
الشهوة والامتناع من الغذاء والوجع والغشي العارض مع ذلك
وهلاس الجسم والجوع العارض في هذه العلة ليس هو عرض لفم المعدة
لكن بقوة سائر الأعضاء والفرق بين هذه العلة وبين الشهوة
الكلبية أن فوليمس يبطل فيها الشهوة ويضعف القوة وفي الشهوة
الكلبية القوة الشهوانية قوية والأعضاء ممتلئة ٥ في وجع
الفؤاد فأما العلة المسماة وجع الفؤاد فهو وجع يعرض لفم المعدة
ويسميه الأطباء وغيرهم وجع الفؤاد لقرب هذا العضو من موضع القلب
بالمجاورة وحدوث هذه العلة يكون إما من سوء مزاج حار ويستدل
عليه بما يعرض مع ذلك من الغشي الشديد وبرد الأطراف وهذه العلة
صعبة شديدة ربما هلك صاحبها من شدة الوجع لقرب حس هذا العضو
وقربه من موضع القلب وقد ينصب المرار أحيانا إلى فم المعدة عند الأوجاع
الشديدة والغم الشديد وعند الإبطاء عن تناول الطعام فيحدث عن
ذلك وجع شديد حتى أنه ربما جلب ذلك الموت وكل ذلك لذ[illegible]

فم المعدة

فم المعدة [illegible] موضع القلب وربما انصب إلى فم المعدة بلغم عفن وأحدث
[illegible] كربا وقلقا كما يحدث عن الخلط المراري ٥ فأما طفو الطعام على
فم المعدة فيكون من ضعف القوة الدافعة للغذاء وعلامته أن يحس صاحبه
[illegible] الغذاء يثقل في فم المعدة وتأذيا بما اغتذى به ٥ فأما
العطش الشديد المفرط وشرب الماء الكثير فيكون إما من حرارة فم المعدة
وإما من يبسه وإما من حرارتها ويبسها معا وإما من خلط مالح يجتمع
في طبقاتها أو في الأمعاء الدقاق أو في المعا الماساريقا أو من حرارة
الكبد وقد يكون العطش من حرارة الصدر والرئة والفرق بين
ما يحدث من العطش من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل
المعدة والأمعاء والكبد أن الذي يكون من قبل الصدر والرئة يسكنه
استنشاق الهواء البارد وما كان من قبل المعدة وغيرها فلا يسكنه
إلا شرب الماء البارد وذكر جالينوس أن قوما عرض لهم عطش شديد
فلم يسكن بشرب الماء البارد ولا استنشاق الهواء فماتوا عطشا وذلك
أن منهم من أكل أفاعي معطشة ومنهم من شرب خمرا قد وقعت فيه أفعى
ومنهم من شرب خمرا عتيقا فسخنت معدته إسخانا شديدا ومنهم من كان
راكب البحر فعدم الماء العذب واضطر إلى شرب ماء البحر فمات عطشا
ومنهم من شرب ماء البحر فلانت طبيعته واستفرغت رطوبات بدنه
[illegible] الأورام العارضة في المعدة فيكون بعضها حارا ويستدل عليه

بالضربان والثقل والحمى والعطش والكرب والغثيان [illegible] يكون
تحت اللمس مع حرارة في موضع فم المعدة واذا تقيح هذا الورم وصار خراجا [illegible]
الضربان اشد والحمى اقوى وانضاف الى ذلك النافض والقشعريرة وذا
ان هذين العرضين يحدثان بسبب حرارة المادة وتلذيعها [illegible]
انفجرت استفرغت المادة بالقي واما ورم بارد ويستدل عليه بالغلظ [illegible]
غير حرارة ولا وجع ولا عطش لكن بثقل واما تفرق الاتصال الحادث
لفم المعدة فحدوثه يكون على قياس ما يحدث في المري ويستدل عليه بمثل
تلك الدلايل الا ان الوجع والالم يكون في هذا الموضع المعروف بفم المعدة

الباب الخامس والعشرون في العلل العارضة في قعر المعدة

فاما العلل العارضة في قعر المعدة فهي سوء الاستمراء والتخم والهيضة والذرب
والعلة المعروفة بزلق الامعاء والقي والفواق والنفخ والجشاء والدم
واللبن الجامدان في المعدة فاما سوء الاستمراء والتخمة العارضة عنه
وهو بطلان الهضم وحدوث هذه الاشياء يكون اذا ضعفت المعدة عن
الهضم وذلك ان المعدة اذا لم ينحدر عنها الطعام بسرعة قيل لذلك ابطاء
الهضم واذا لم ينهضم الطعام انهضاما تاما وكان انهضامه انهضاما رديا
وتغير الى بعض الكيفيات الردية قيل لذلك سوء الهضم ومتى لم ينهضم بتة
ولم ينحدر وفسد فيها قيل لذلك التخمة ويقال للذين يعرض لهم هذه الاعراض
كثيرا ممعودين وجميع هذه العلل تحدث عن اسباب واحدة الا ان [illegible]

الهضم

عارضة كه
قعر المعدة

THE UNIVERSITY OF MELBOURNE

Library Digitised Collections

Title:
Risa¯lat al-shifa

Date:
[15--?]

Persistent Link:
http://hdl.handle.net/11343/23200

File Description:
Risa¯lat al-shifa